

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي
www.wajibati.net

أول
متوسط



موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة لجميع المراحل التعليمية المختلفة

● قررت وزارة التعليم تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني



قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الحل من اعداد موقع واجباتي

يوزع مجاناً ولا يُباع

موقع واجباتي 

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩





الوحدة الأولى

(التعريف)
بسورة العنكبوت





رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

التعريف بسورة العنكبوت

الوحدة الأولى

(التعريف بسورة العنكبوت)

الدرس

١

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أذكر سبب تسمية سورة العنكبوت بهذا الاسم.
- أحدّد الزمن الذي نزلت فيه سورة العنكبوت.
- أبين أبرز موضوعات سورة العنكبوت.
- أستنتج بعض أوجه الإعجاز في سورة العنكبوت.

سورة العنكبوت سورة مكية وعدد آياتها تسع وستون آية وسميت بسورة العنكبوت لورود اسم العنكبوت فيها، اذكر الآية التي ورد فيها اسم العنكبوت.

موضوعات السورة:

– الفتنة والموقف منها: (الآيات من ١-٤٣)

ذكرت السورة أن وقوع الفتنة للذين آمنوا سنة إلهية، وأنها لا اختبار صدقهم في الإيمان، وتمييز المنافقين عنهم. وما وقع هذا الافتراق بينهم وبين الكفار، ولا هذا الابتلاء، إلا بسبب إيمانهم بالقرآن، وكفر الكفار به. وتذكر الآيات بمجموعة من الفتن التي قد تعترض المسلم، كفتنة الوالدين اللذين يأمرانه بالمعصية (الآية: ٨). ثم تذكر موقف المنافقين الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر من الفتنة، وكيف أنهم لا يصبرون عليها ولا يتحملونها (الآيتان: ١٠-١١).

ثم تذكر موقف الكفار، وفتنتهم للمؤمنين بدعواتهم أنهم سيحملون عنهم عذاب الله إذا كفروا به، وما هم بفاعلي ذلك حقيقة، بل هم كاذبون (الآيتان: ١٢-١٣). وفي الآيات (٤٣-٤٤) يذكر الله في هذه الآيات عدداً من الأنبياء عليهم السلام، وما حصل لأقوامهم من العذاب بسبب كفرهم وعنادهم لأنبيائهم، وقد خص خبير إبراهيم عليه السلام مع قومه بحديث أكبر؛ لأنهم من أظهر من عبد الأوثان والنجوم، فذكر أثناء ذلك دلائل التوحيد، ونبه على أن معبوداتهم إنما هي أوثان لا تضر ولا تنفع، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِنَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾



وبعد ذكره لهؤلاء ختم قصصهم بأمرين:

الأول: أنواع العقاب التي أنزلها الله بهم، فقال: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾؛ مثل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾؛ مثل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾؛ مثل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا﴾؛ مثل: وهذا يدلنا على أن الجزاء من جنس العمل، فكل أخذ عقابه الذي يستحقه ويتناسب مع ذنبه، نسأل الله عفوه ومغفرته.

اذكر من حلت بهم العقوبات المذكورة في الآية.

فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا: مثل قوم عاد، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ: مثل ثمود قوم صالح، وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ: مثل قارون، وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا: مثل فرعون وهامان وجنودهما، وقوم نوح.

الثاني: ختم الله هذه الأخبار عن هذه الأقسام الكافرة مبينًا مثال عبادتهم و تعلقهم بغير الله ، وأن تعلقهم بغير الله كبيت العنكبوت الضعيف الواهن الذي لا يصمد لأي عارض من هواء أو قشة تفسده، فهو لا يقوم بنفسه، فكيف يقي من يسكنه، وكذلك المعبودات من دون الله تعالى لا تنفع من يعبدها .

دلائل ووصايا ومخاصمة (الآيات: ٤٤ - ٥٥)

بعد أن ذكر الله تلك الأقسام الكافرة وما حل بها ذكر مجموعة من دلائل الربوبية الدالة على استحقاقه للعبادة، ودلائل صدق الرسول ﷺ، فذكر من دلائل الربوبية خلق السماوات والأرض، فقال: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية: ٤٤].

ومن الوصايا؛ الوصية بتلاوة القرآن وإقامة الصلاة، والمجادلة الحسنة للمخالفين (الآيات: ٤٥ - ٥٦).

وقد ذكر المخاصمة في صدق الرسول ﷺ بما جاء به أنه ما كان يكتب قبل أن ينزل عليه الوحي، حتى يُتهم بأنه أخذه من غيره، وردَّ على طلبهم إنزال آية بأن نزول القرآن كاف لمن تدبره وعقله، فإن لم يكفهم هذا فكفى بالله شهيداً بينه وبينهم . وكان من مخاصمتهم لرسول الله ﷺ استعجالهم العذاب، وما ذلك إلا من جهلهم، فتوعدهم الله بوقوع عذاب النار عليهم وإحاطته بهم يوم القيامة، فلا يستعجلون .

تذكير ومواعظ (الآيات: ٥٦ - ٦٩)

في ختام السورة ذكر الله بعدد من الأمور:

١. أن الأرض لله، فمن ضايقه الكفار في أرض، فلينتقل إلى غيرها ليعبد الله بطمأنينة .
٢. أن الموت حق واقع على كل واحد من الناس .
٣. أن الله وعد المؤمنين بالجنة .

٤. أن الحياة الدنيا لهو ولعب، سرعان ما تزول وتنتهي، ودار الحياة الحقيقية هي الدار الآخرة .

ثم انتهت الآيات بتذكير أهل مكة بما قدر الله لهم من الحرم الآمن الذي لا يؤذى فيه أحد، والناس من حولهم يُقتلون ويُسلبون ويُنهبون، يخافون على أنفسهم في كل حين، فكان من حق الله عليهم أن يطيعوا رسوله ﷺ ويتبعوه، لا أن يكذبوا على الله ويقولوا ما نزل الله على بشر من شيء . وعوداً على بدء ختم السورة بقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فمن أودى وفنٍ وصبر وجاهد، فإن الله يهديه للسبيل الحق، ويرفع رتبته فيكون من المحسنين الذين يكون الله معهم .





أقرأ في كتب التفسير؛ لا تعرف على معاني كلام الله تعالى .

التقويم

س ١: علّل لما يأتي بتعليل واحد:

أ. تسمية سورة العنكبوت بهذا الاسم. لورود اسم العنكبوت فيها.

ب. تخصيص خبر إبراهيم عليه السلام مع قومه في هذه السورة بحديث أكبر. لأنهم من أظهر من عبد الأوثان من النجوم فذكر أثناء ذلك دلل التوحيد وبنى على أن معبوداتهم إنما هي أصنام لا تضر ولا تنفع.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. نزلت سورة العنكبوت: (في المدينة - في مكة - في وادي نخلة).

ب. عدد آيات سورة العنكبوت: (تسع وستون - خمس وستون - ست وخمسون) آية.

س ٣: أحب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ. سورة العنكبوت هي السورة السادسة والثمانون في ترتيب المصحف. (X)

ب. سميت سورة العنكبوت لورود اسم العنكبوت في السورة. (✓)

ج. ذكر الله في سورة العنكبوت من الأنبياء صالحاً وموسى وعميس عليهما السلام. (X)

د. ذكر الله في سورة العنكبوت الأقوام الآتية: عاداً وثمود، وقارون وفرعون وهامان. (✓)

س ٤: في ختام السورة ذكر الله بعدد من الأمور؛ اذكر اثنين منها.

أ - إن الله وعد المؤمنين بالجنة.

ج - إن الحياة الدنيا لهو ولعب سرعان ما تزول وتنتهي، ودار الحياة الحقيقية هي الدار الآخرة.





الوحدة الثانية

(الابتلاء والفتنة)





رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تفسير سورة العنكبوت الآيات (١-٧)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة العنكبوت.
٢. أفسر الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة العنكبوت تفسيرًا سليمًا.
٣. أذكر سبب نزول بعض الآيات (من ٨-٩).
٤. أبين صور البلاء والفتنة كما وردت في سورة العنكبوت.
٥. أستنتج صور بر الوالدين.
٦. أستنتج موقف الناس أمام الفتن.

يتعرض الإنسان في هذه الحياة لكثير من المصائب في نفسه، أو أقاربه، أو أمواله، وقد يُبتلى الإنسان بسبب تمسكه بدينه، فما الحكمة من تقدير الله ذلك على الناس؟

الابتلاء: أصل البلاء في اللغة الاختبار والامتحان، وهو الذي يبين موقف المبتلى مما ابتلى به وتصرفه حياله، وبذلك تتباين درجات الناس وتتحدد مقاديرهم ومنزلهم في الآخرة، والابتلاء كما يكون بالضراء يكون أيضا بالسراء، وكما يكون بالخير يكون بالشر، وقد يكون الابتلاء بالسراء أشد من الابتلاء بالضراء، والابتلاء بالخير أشد من الابتلاء بالشر، أو العكس، وكما يحدث الابتلاء للمؤمنين يحدث للكافرين وله تعالى في ذلك كله الحكمة البالغة من حكمة الابتلاء:

إن الابتلاء بالسراء والضراء والحسنات والسيئات والخير والشر لم يكن مجرد حالة أو موقف بل كانت سنة ربانية ماضية في الناس، كما لم يكن مجرد انتقام من الناس وعقابا لهم على طغيانهم وضلالهم ومعصيتهم، وإن كانوا مستحقين لذلك بسبب ما كسبت أيديهم، بل كان ذلك لحكم جليلة ذكرتها النصوص تتجلي فيما يلي- وإن كانت الحكمة العامة التي تجمع كل ذلك هو اهتداء الناس وتعبدهم لله وحده، والبعد عن طريق التمرد والعصيان.

وما الموقف الصحيح الذي يجب على المسلم أن يقفه أمام هذه المصائب؟
اقرأ الآيات الآتية وتفسرها، ففيها الإجابة عن هذين السؤالين.

ولا ينبغي أن يكون التصرف الوحيد حيال الابتلاء هو التنسخت والجزع في حالة الشدة أو الاختيال والفخر في حالة اليسر والدعة والسعة، بل يبحث الإنسان في نفسه ومجتمعه ودولته ليعلم الأسباب التي عرضتهم لذلك البلاء حتى يدفعوها ويدفعوها بالتوبة والإنابة والإخبات وعمل الصالحات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْ كُنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۗ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ۗ
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ۗ ۝١ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ
اللَّهُ لَأَتَّيِبُ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْعَمَلِ ۗ وَمَنْ جَاهَدَ
فَأِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۗ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۗ ۝٧



موضوع الآيات

بيان حكمة الابتلاء.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أَظُنُّ . يُتَحَنَّنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ .	أَحْسَبَ يُفْتَنُونَ
يفوتونا فلا ندرّكهم .	يَسْبِقُونَا



تفسير الآيات

٧-١

الدرس

٢

﴿الَمْ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طَسَمَ﴾ و﴿يَسَّ﴾ و﴿قَفَّ﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

كيف تُقرأ	معناها	الحكمة منها
تُقرأ مقطعة فتقول: (ألف، لام، ميم).	ليس لها معنى عند العرب، فلا يُطلب لها تفسير.	في الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أظنَّ الناس أن الله يتركهم يدعون الإيمان، دون أن يبتليهم بالسراء والضراء؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء. ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله. ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ أي: ومن جاهد الكفار، وجاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحونها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزهم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.





بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

- يَرْجُوا** : لمحونا عنهم سيئاتهم، لأن الحسنات يذهبن السيئات.
لَنُكَفِّرَنَّ : يطمع، ينشد.
سَاءَ : كلمة يقال في إنشاء الذم كبئس، يقال ساء ما يفعل.

الفوائد والاستنباطات

- الابتلاء بالسراء والضراء سنة لله تعالى في الأولين والآخرين، وقد ابتلى الله أهل الإيمان من الأمم السابقة، ومن هذه الأمة، فمنهم من قُتل، ومنهم من نُشر بالمنشار، ومنهم من أُحرق بالنار، ومنهم من ضُرب، ومنهم من سُجن، والعاقبة للمتقين.
- تقع المصائب على أهل الإيمان، كما تقع على الذين يعملون السيئات من الشرك والمعاصي، لكنها لأهل الإيمان ابتلاء وتكفير للذنوب، ولأصحاب السيئات عقوبة وعذاب.

كثير في هذا الزمن وقوع الزلازل والفيضانات والحروب والمجاعات وغيرها من المصائب في كثير من دول العالم، الإسلامية وغير الإسلامية، ففي ضوء فهمك لما ذكر، ما تفسير ذلك؟

الزلازل، والأعاصير والفيضانات، والانهيارات، والجفاف والجذب، والحوادث المتجددة تجدها بالنسبة للمسلمين إنذار الناس من عذاب الله وليمتحنهم يصبرون أم يكفرون، وأما للكفار فهي عقاب على ذنوبهم وجاء التحذير والإنذار من الله تعالى في كتابه من الذنوب وعواقبها من خلال قصص الأمم الماضية وما حل بها عند ارتكاب المنكر.

(يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما الواجب عليك؟

وتقوى الله والبعد عن الذنوب.

.....

.....



- ٣ . بيان حاجة الإنسان إلى المجاهدة والمصابرة، ليستعين بذلك على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، وبيان أن ثمرة المجاهدة إنما تعود إليه لا لغيره .
- ٤ . بيان حاجة الخلق كلهم إلى الله، وغناه المطلق عنهم وعن عبادتهم وطاعتهم .
- ٥ . بيان فضل الإيمان والعمل الصالح، وأنهما سبب لتكفير السيئات ومضاعفة الحسنات .

نشاط: بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة دوّن في دفترك ثلاثاً من صور البلاء التي تعرض لها النبي ﷺ وأصحابه عليهم السلام في مكة .

- ✘ عداة عمه أبي لهب له .
- ✘ إلقاء سلا الجزور عليه فعن عبد الله بن عمرو قال بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش وبالقرب منه سلى بغير-أي أمعاه وأحشاه-إذ قالوا من يأخذ سلى هذا الجزور فيقذفه على ظهره فجاء عقبه بن أبي معيط فحذفه على ظهره ✘ وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك .
- ✘ موت عمه: قال ابن إسحاق لما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة أبي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه تراباً فدخل رسول الله ﷺ بيته والتراب على رأسه فقامت إليه إحدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله ﷺ يقول لها لا تبكي يا بنية فإن الله مانع أباك .
- ✘ وكانت امرأة أبي لهب أم جميل تحمل الشوك وتضعه في طريق النبي ﷺ وعلى بابه ليلاً وكانت امرأة سليطة تبسط فيه لسانها وتطيل عليه الافتراء والدس وتؤجج نار الفتنة . ولما سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن أتت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق وفي يدها حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلا ترى إلا أبا بكر فقالت يا أبا بكر صاحبك قد بلغني أنه يهجونا والله لو وجدته لضربته بهذا الحجر فاه ثم انصرفت فقال أبو بكر يا رسول الله أما تراها رأيتك فقال ما رأيتي لقد أخذ الله ببصرها عني .



- أَصْبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين .
- أَحْرِصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة لأنال ثواب الصالحين .

التقويم ؟

س ١ : علّل ما يأتي :

- أ . ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس . ليعلم الله سبحانه وتعالى الذين صدقوا والذين كذبوا .
 - ب . ما يعملهُ الإنسان من عمل صالح يعود بالنفع على الإنسان نفسه نعم؛ لتكفير سيئاته ومضاعفة حسناته .
 - ج . تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة . لأن الجزع والتسخط ينافي الإيمان الواجب بالقدر .
- س ٢ : استدل من القرآن على ما يأتي :

- أ . ما يقوله المؤمن عندما يصاب بمصيبة . (إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) .
 - ب . الخلق بحاجة لخالفهم وخالفهم غني عنهم . (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) .
 - ج . وعد الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحا بتكفير سيئاته وثوابه على أعماله الصالحة .
- (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

س ٣ : استخرج من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى . الصفات هي (السمع - العلم - الغنى) .

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين لكل مما يأتي :

• الابتلاء والامتحان :

(خاص بالمؤمنين - يشمل المؤمنين والكافرين - خاص بالكافرين) .



تفسير سورة العنكبوت الآيات (٨ - ١١)

سبب نزول آية:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ...﴾ نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وذلك أنه لما أسلم، حلفت أمه ألا تكلمه وألا تأكل ولا تشرب حتى يكفر بالله، وقالت له: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا أمرك بهذا، تعني بالكفر، فنزلت هذه الآية ^(١).

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنِيبُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا
بِاللَّهِ فَإِذَا أُذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ
جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ
اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾

موضوع الآيات

من صور الابتلاء.

(١) مسلم (١٧٤٨).





صدر الله تعالى السورة ببيان أنه يبتلى عباده بأنواع من الابتلاءات ليظهر الصادق في دعوى الإيمان من الكاذب .
اقرأ الآيات الآتية، واستخرج منها صورتين من صور الابتلاء التي قد يُبتلى بها المؤمن .

- 1- ابتلاء المؤمن في والديه المشركين وحملهما إياه على الشرك بالله ومجاهدة نفسه في طاعة الله وبر والديه ..
- 2- المشركين مع ثباته على دينه. 2- ابتلاء المؤمن في دينه وإيمانه بالله وإيذانه ليرتد عن دينه وليرجع الباطل.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَوَصَّيْنَا	أمرنا .
أَنْبِئْكُمْ	أخبركم .

تفسير الآيات

٨-١١

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ أي : أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه ببرهما والعطف عليهما .

دَوْنُ هُنَا بَعْضُ مَا يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ بِهِ لِلإِحْسَانِ إِلَى وَالِدَيْكَ :
من البر بوالدي أن أقول لهما قولاً كريماً، أي حسناً طيباً مصحوباً بالتقدير والاحترام، ..
وأن أخفض لهما جناح الذل من الرحمة في كل قول أو عمل تقوم به نحوهما،

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ أي : وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراف بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ فَأَنْبِئْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي : أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها .
﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ أي : في جملة الصالحين . ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ أي : آذاه أحد بسبب إيمانه بالله بضرب، أو أخذ مال، أو كلام ﴿ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ أي ساوى بين ما يحصل له من أذى الناس، وبين عذاب الله، فكفر بالله تعالى، وهذا حال المنافقين .

﴿ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي : ظهور وغلبة للمؤمنين على أعدائهم ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾ أي : سيقول هؤلاء المنافقون للمؤمنين ﴿ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ﴾ أي : على دينكم ﴿ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾ أي : ألا يعلم أولئك أن الله أعلم من كل أحد بما في قلوب جميع خلقه من الإيمان أو الكفر؟ فكيف يخادعون الله وهو سبحانه لا تخفى عليه خافية؟ ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ وذلك بابتلائهم بالضراء والسراء؛ حتى يظهر المؤمن من المنافق .





الفوائد والاستنباطات

- ١ . عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين .
- ٢ . حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما، ولذا فإنه لا طاعة لمخلوق كائناً من كان في معصية الخالق عز وجل .
- ٣ . مرجع جميع الناس إلى الله تعالى، فيجازيهم بأعمالهم .
- ٤ . الصلاح مرتبة رفيعة عند الله تعالى لا ينالها إلا أهل الإيمان والأعمال الصالحة .
- ٥ . بيان جهل المنافقين وضعاف الإيمان حيث ساووا بين عذاب الله الشديد الدائم، وبين أذى المخلوقين المنقطع الذي لا يقارن بشدة عذاب الله .

مستفيداً مما تقدم قارن بين أذى المخلوقين وبين عذاب الله في الجدول الآتي :

أذى المخلوقين	عذاب الله
صغير بالنسبة لعذاب الله.	وقوع الكوارث والابتلاءات وذلك
وقتي وله مدة محددة.	أمر كبير وعظيم.
غير دائم	الخلود في النار أبداً.
أذيتهم غير شديدة بالنسبة لعذاب الله.	دائم عذاب الله شديد.

- ٦ . وجوب الصبر على الابتلاء والثبات على الدين مهما اشتد البلاء؛ فإن ذلك برهان الإيمان، وسبب للفوز من الله بالرضوان .
- ٧ . الله مطلع على عباده لا تخفى عليه منهم خافية، يعلم ما تكنه صدورهم، وما تنطوي عليه سرائرهم، فيجازيهم بحسب ما فيها من الإيمان أو الكفر، والصدق أو الكذب .

مرَّبِّكَ في المرحلة الابتدائية أن النفاق نوعان: اعتقادي، وعملي، اذكر بعض أنواع النفاق العملي .

نشاط:

- 1- الكذب.
- 2- الرياء.
- 3- الفتنة بين الناس.





- أَطِيعُ وَالِدِيَّ فِيمَا يَأْمُرَانِي بِهِ مَا لَمْ يَأْمُرَانِي بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى .
- أَتَمَسَّكَ بِأَحْكَامِ الدِّينِ وَأَصْبِرَ عَلَى مَا يَصِيبُنِي مِنَ الْأَذَى فِي سَبِيلِ ذَلِكَ .

التقويم

س ١: علل ما يأتي:

- أ. عدم طاعة الوالدين إذا أمرا ولدهما بالشرك بالله. لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
ب. تجب طاعة الوالدين ما لم يأمر بمعصية الله. نعم؛ لأن طاعتها واجبة وأوصى الله تعالى بالإحسان إليهما.
س ٢: استدل من الآيات السابقة على ما يأتي:

- أ. الإنسان محاسب على عمله يوم القيامة. (إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ).
ب. ضعفاء الإيمان والمنافقون إذا قدر الله عليهم المصيبة تركوا الدين.
(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ).
ج. الله سبحانه مطلع على ما في صدور الخلق.
(أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ).

س ٣: ما الفرق بين موقف المنافق عندما يصيبه أذى من المشركين، وموقفه عند نصر الله المؤمنين على الكافرين؟

موقف المنافق عندما يصيبه أذى من المشركين يشرك بالله، وموقفه عند نصر الله المؤمنين على الكافرين يحزن عند نصر الله للمؤمنين.

س ٤: استخراج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾

1 - الله سبحانه مطلع على ما في صدور الخلق. 2 - إن الله لا يخفى عليه أمر وهو يعلم المؤمنين من المنافقين.

بر الوالدين:

الوالدان: هما سبب وجود الإنسان، ولهما عليه غاية الإحسان.. الوالد بالإنفاق.. والوالدة بالولادة والإشفاق.. ولاحل ذلك تكررت الوصية في كتاب الله تعالى ببرهما والإحسان إليهما، والتحذير من عقوبتهما أو الإساءة إليهما، بأي أسلوب كان، قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤]. وقد بلغ من حرص السلف الصالح على البر بوالديهم ما روي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن والدته طليت منه في إحدى الليالي ماء، فذهب ليحيىء بالماء، فلما جاء وحدها نائمة، فوقف بالماء عند رأسها حتى الصباح، فلم يوقظها خشية إزعاجها، ولم يذهب خشية أن تستيقظ فتطلب الماء فلا تجده، فرضي الله عنه وأرضاه.

أضف

لمعلوماتك

الوحدة الثالثة

(الشرك وخطره)



تفسير سورة العنكبوت الآيات (٤١-٤٤)

ماذا أريد أن أتعلم

نوع الله تعالى في القرآن الأمثال المبيّنة للحق الدالة عليه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الإسراء: ٨٩]، ومن ذلك المثل الذي ضربه الله تعالى في الآيات الآتية قال الله تعالى:

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٤١ إلى ٥٢) من سورة العنكبوت.
٢. أفسر الآيات (من ٤١ إلى ٥٢) من سورة العنكبوت تفسيراً سليماً.
٣. أبين خطورة التعلّق بالأولياء من دون الله.
٤. أعتبر بالمثل الذي ضربه الله للذين يتخذون من دون الله أولياء.
٥. أستنتج معجزة الرسول ﷺ الواردة في الآيات.
٦. أستنتج أساليب القرآن الكريم في حوار أهل الكتاب.

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ
الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ
شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا
الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

موضوع الآيات

الدلالة على بطلان عبادة المشركين غير الله.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أضعف .	أَوْهَنَ
الأشباه .	الْأَمْثَلُ

تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا ﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿ لَبِئْسَ الْعَنكَبُوتِ ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئاً لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم. ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لو كان عندهم شيء من العلم لعلموا هذه الحقيقة.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعاً ولا تدفع عنهم ضرراً. ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ الغالب ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهاً لهم، وتقريباً لما بعد من أفهامهم. ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا ﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿ إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ	القوي الغالب.
الْحَكِيمُ	من أسماء الله تعالى ذو الحكمة.
يَعْقِلُهَا	يدركها ويفهمها.
لَآيَةً	علامة تدل على قدرته.





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٤

- ١ . بيان جهل المشركين وضعف عقولهم؛ حيث اتخذوا من دون الله أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، ولا يدفعون عنهم شيئا كما لا يدفع بيت العنكبوت عنها حرا ولا بردا، ولا ريحا ولا مطرا، ولا غير ذلك .
- ٢ . سبب ضلال من ضل عن الحق إنما هو الجهل، ولو كان عندهم شيء من العلم لكان سببا لهدايتهم، فظهر بذلك فضل العلم وأهله .
- ٣ . العزيز والحكيم اسمان من أسماء الله تعالى، يدلان على ما له من صفة العزة التي قهر بها جميع المخلوقات، وصفة الحكمة في أوامره القدرية وأحكامه الشرعية .
- ٤ . أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها؛ لما فيها من تمثيل الأمور المعقولة بالأمور المحسوسة .
- ٥ . تدبر أمثال القرآن وفهم معانيها، وإدراك مراميها من خصائص أهل العلم، لذا ينبغي الحرص على طلب العلم وتحصيله .
- ٦ . التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثا أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراده بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ . (١)

نشاط: ضرب الله تعالى في القرآن الكريم كثيرا من الأمثال لهداية الناس ودلالتهم على الحق، اقرأ أوائل سورة البقرة واستخرج منها مع مجموعتك مثالا على ذلك .

(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (21) الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) (22).

آثار سلوكية

أدعو الله تعالى وحده، ولا أدعو معه أحدا .

(١) الذاريات: ٥٦ .

٢٦





التقويم ؟

س ١: علل ما يأتي:

- أ. ضرب الأمثال للناس . لهداية الناس ودلالتهم على الحق.
 ب. اختيار بيت العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهاً له .
 لأن أوهن وأضعف البيوت هو بيت العنكبوت لا يغنى عنها شيئاً كالشرك تماماً.
 س ٢: من خلال سبب التشبيه بالعنكبوت بين أوجه الشبه بين آلهة المشركين وبين بيت العنكبوت .
 أنهم لا يغنى عنهم شيئاً لا يضرروا ولا ينفعوا كذلك بيت العنكبوت لا يغنى شيئاً لا يبرد ولا حر
 والاثنتان لا يصلحوا بأن يعبدوا بل يجب عبادة الله الواحد القهار.
 س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل فقرة مما يأتي:

• نستفيد من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم:

(يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم – لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واحتسب سخطه – يفهمها من ليس من أهل العلم) .

س ٤: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .
 1 – علامة تدل على قدرة الله وقدرته على عباده.
 2 – كذلك تدل على وحدانية الله وألوهيته وأنه لا شريك له في الملك وهذه آية للمؤمنين.

العنكبوت:

العنكبوت: حيوان صغير له ثمانية أرجل ويغزل خيوطاً تشبه الحرير.
 وأكثر ما تشتهر به العناكب هو غزلها لخيوط الشراك التي تستخدمها في صيد الحشرات لتتغذى بها.
 وتعدُّ العناكب مفيدة للإنسان لأنها تتغذى بالحشرات الضارة والجنادب والجراد وكلها تتلف المحاصيل، وكذلك تتغذى بالذباب والبعوض الناقلين للأمراض، وتتغذى العناكب بصفة خاصة بالحشرات إلا أن بعضاً منها يتغذى بأفراخ الضفادع، والأسماك الصغيرة والفقرا، كما تتغذى بعض العناكب بعناكب أخرى. وإناث العناكب أقوى وأضخم من ذكورها وتتغذى أحياناً بذكورها.

أضف

لمعلوماتك





تفسير سورة العنكبوت الآيات (٤٥-٤٦)

ذُكِرَ العبد لله تعالى بأي نوع من أنواع الذكر، كالتسبيح وقراءة القرآن، وأداء العبادات كالصلاة وغيرها، له فضل عظيم ومنزلة عند الله كبيرة، والله سبحانه وتعالى يجزي من ذكره بأعظم الجزاء، حيث يذكره سبحانه في الملأ الأعلى، ويفيض عليه من مغفرته ورضوانه، وهذا الذكر من الله للعبد أفضل وأجل وأعظم من ذكر العبد لله، وهذا ما تقرره الآية الآتية، قال الله تعالى:

أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

١. آثار الصلاة السلوكية والاعتقادية.
٢. آداب المجادلة.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كل ما استعظم واستفحش من المعاصي؛ كاللواط والزنا.	الْفَحْشَاءُ
المجادلة: المخاوره على سبيل المغالبة.	تُجَدِّلُوا

تفسير الآيات

٤٥-٤٦



﴿ أَتْلُ ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ وأد الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش. مثل على الفواحش التي تنهى عنها الصلاة:

١..... الكذب. ٢..... اللغو. ٣..... شرب الخمر.

﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ أي ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ أي من خير وشر فيجازيكم عليه.

﴿ وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وذلك بأن يجادلوا بالقرآن وحججه وآياته، مع اللطف واللين.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ وهم الذين حاربوا المسلمين، فلم يريدوا الحق بجدا لهم.

فهؤلاء لا يجادلون بل يحاربون؛ لأنه لا فائدة في جدالهم. ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ وهو القرآن ﴿ وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ وهو التوراة والإنجيل ﴿ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد لا شريك له ولا ند ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ أي: ونحن أهل الإسلام بخاصة؛ خاضعون مستسلمون لله تعالى.

إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: « لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ »^(١)

(١) البخاري (٤٢١٥).



١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، مع تدبره وفهم معانيه، والعمل بما يدل عليه؛ امتثالاً لما يأمر به، وانتهاء عما ينهى عنه.
٢. الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات.
- ترك الصلاة في المسجد مشكلة يعاني منها البعض، فما الحلول التي تقترحها لمن ابتلي بذلك بحيث تساعده على المحافظة على الصلاة في أوقاتها مع جماعة المسلمين في المسجد؟
 - مصاحبة أصحاب الهمم العالية لأنها تعين المرء على أن يعلو ويرقى بنفسه؛ لأنه يتخيل نفسه في سباق إلى المعالي، يحاول جاهداً أن يجاريهم، وهذا لن يدع فرصة للكسل، وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بمصاحبة المؤمنين وملازمتهم، وقد حذرنا سبحانه وتعالى من مصاحبة الغافلين، فقال: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28)﴾ (الكهف).
 - وقال رسول الله ﷺ: "لا تصاحب إلا مؤمناً"، وقال أيضاً: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" أي من يصاحب ويعاشر.
 - قراءة سير أصحاب الهمم العالية من الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين.
 - جمع الأدلة الشرعية على وجوب الجماعة وحرمة تركها بغير عذر.
٣. من ثمرات ذكر العبد لله تعالى بقراءة القرآن وإقامة الصلاة ونحو ذلك ذكر الله تعالى للعبد في الملأ الأعلى، وفي ذلك مجازاة العمل بجنسه، بل إن ذكر الله تعالى للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله تعالى.
٤. الله تعالى مطلع على عبادته؛ فيعلم ما يصنعون من خير أو شر، فيجازيهم عليه.
٥. من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق وتوضيحه، وكشف الباطل وتزيفه، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن؛ لأن الغاية منها النصح والدلالة على الحق.
٦. النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة؛ ولذا نهى الله تعالى عن مجادلة أهل الظلم الذين يعرفون أنهم على باطل، وليس لهم قصد في المجادلة إلا العناد والمكابرة وتلبيس الحق بالباطل.
٧. من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل؛ ولذا أمر الله تعالى المؤمنين عند مجادلة أهل الكتاب أن يمهدوا بذكر الأمور المتفق عليها مثل: الإيمان بآله واحد، والإيمان برسالة موسى وعيسى عليهما السلام، والإيمان بالكتابين المنزلين عليهما وهما التوراة والإنجيل.

تلاوة القرآن الكريم من أعظم ما يتقرب به المسلم إلى الله تعالى، وفي تلاوته فوائد كبيرة، وأحور كثيرة: فما سبب ترك بعض الناس لقراءة القرآن فترة طويلة؟ وما العلاج الذي تقترحه لذلك؟

نشاط:

١. انشغال الناس بالظروف المعيشية التي يحيونها كالعامل والدراسة وغيرها. 2. عدم تنظيم الوقت بحيث يخصص جزءاً منه لقراءة القرآن. 3. الغفلة واللهو أمام التلفاز والإنترنت وغيرها.
- العلاج: معرفة فضل القرآن الكريم يعين على الاهتمام به والمواظبة على تلاوته فنقبل على كتاب الله، يقول الله ﷻ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد). ويقول رسول الله ﷺ: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمْ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ". * إنه لمن الواجب على المسلم- حين يضع أولوياته أو يرتبها- أن يضع في حسابه ما يسعده في دنياه وآخرته، يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124)﴾ (طه).



آثار سلوكية

أحافظُ على أداء الصلاة في أوقاتها بشروطها وأركانها وواجباتها وخشوعها.

التقويم

س ١: من خلال دراستك لتفسير الآيات: استنتج معجزة الرسول ﷺ.
معجزة الرسول ﷺ كتاب الله وهو (القرآن الكريم) الكتاب الذي أنزل عليه.
س ٢: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ. وحبوب العمل بالقرآن الكريم. (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون).
- ب. تحريم مجادلة من يريد الحق من أهل الكتاب من غير بصيرة ولا خلق حسب، ولين كلام.
(ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون).
- س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

- أ. قال تعالى: ﴿ **اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** ﴾ معنى تلاوة القرآن الكريم: (تلاوة ألفاظه فقط - تلاوة ألفاظه وحفظه فقط - تلاوة ألفاظه والعمل به).
- ب. الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي: (تؤدى مرة وتترك مرة - تؤدى ناقصة الأركان ودون خشوع - يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها).
- س ٤: ما كيفية محاوراة أهل الكتاب الذين يريدون الحق. محاوراة أهل الكتاب الذين يريدون الحق بالتي هي أحسن وذلك بأن يحاوروا بالقرآن وحجته وآياته مع اللطف واللين.
- س ٥: قال تعالى: ﴿ **وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ** ﴾ ما الكتب التي أنزلت لليهود والنصارى؟ أنزلت التوراة على اليهود، والإنجيل على النصارى.





تفسير سورة العنكبوت الآيات (٤٧-٤٩)

اعتنى القرآن الكريم بإقامة الحجج والبراهين للدلالة على الحق وإزالة أسباب الريب والشك، ومن ذلك عناية القرآن بذكر الدلالة على صدق الرسول ﷺ، وأن ما جاء به من القرآن هو من عند الله تعالى لا من عند نفسه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى:

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَايَنَهُمْ
الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ
تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا
لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي
صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾

موضوع الآيات

الدلالة على أن القرآن الكريم وحى من الله تعالى.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ينكر .	يَجْحَدُ
شك .	أَرْتَابَ

تفسير الآيات

٤٧-٤٩



﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ أي: كما أنزلنا الكتاب على الرسل من قبلك أنزلنا عليك القرآن .
 ﴿فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ المراد بهم: أهل الكتاب الذين كانوا قبل زمن النبي ﷺ .
 ﴿وَمِنْ هَتُولَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ المراد بهم: أهل الكتاب الموجودون في عهد النبي ﷺ . ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا﴾ أي: ينكر ما تدل عليه ﴿إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ المصرون على الكفر . ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ الخطاب للنبي ﷺ . ﴿تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾ أي: تقرأ أي كتاب من قبل إنزال القرآن إليك . ﴿وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ﴾ ولا كنت تكتب أي كتاب بيمينك .
 ﴿إِذَا لَأَرْتَابَ الْمُبْتَلُونَ﴾ أي: لو كنت تقرأ الكتاب أو تخطه بيمينك قبل أن ينزل عليك القرآن لشك في أمرك المكذبون، وقالوا إنه تعلمه من غيره، أو أخذه من الكتب السابقة .
 ﴿بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ بل القرآن آيات واضحة في الدلالة على الحق، محفوظ في صدور الحفظة من أهل العلم ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ الذين جاوزوا الحد في الظلم .

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
تَتْلُو	تقرأ .
الْمُبْتَلُونَ	المكذبون .
بَيِّنَةٌ	واضحات .
الظَّالِمُونَ	الذين جاوزوا الحد في الظلم .





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٦

١. إقامة الحجّة على أهل الكتاب، وإلزامهم الإيمان بما أنزل على محمد ﷺ من الكتاب، فإن الله تعالى كما أنزل التوراة والإنجيل على موسى وعيسى عليهما السلام؛ أنزل القرآن على محمد ﷺ، فلا وجه للتكذيب.
٢. من الحجج الدالة على أن القرآن حق من عند الله تعالى: إيمان أهل الكتاب قبل مبعث النبي ﷺ به لما يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، وكذلك إيمان بعض الموجودين من أهل الكتاب في عهد النبي ﷺ، فإن ذلك حجة على بقية أهل الكتاب.

فكر

رغم قيام الحجّة على أهل الكتاب إلا أنهم مع ذلك كفروا برسالة النبي ﷺ وبما أنزل عليه من القرآن، في تقديرك ما الذي منعهم من الإيمان والدخول في الإسلام؟
العناد هو الذي مانعهم فإذا كان آيات بينات في صدور أمثال هؤلاء، كانوا حجة على غيرهم، وإنكار غيرهم لا يضر، ولا يكون ذلك إلا ظلماً، ولهذا قال: {وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ}؛ لأنه لا يجحدها إلا جاهل تكلم بغير علم، ولم يفقه بأهل العلم، وهو متمكن من معرفته على حقيقته، وإما متجاهل عرف أنه حق فعانده، وعرف صدقه فخالفه.

٣. من الحجج على أن القرآن حق من عند الله تعالى: أن الذي أنزل عليه القرآن وهو محمد ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فمن المحال أن يكون كتبه بنفسه، أو تلقاه من غيره، لا سيما وقد تحدى الفصحاء والبلغاء أن يأتوا بمثله، أو بسورة من مثله.
٤. فضل العلم وفضل أهله؛ لأنهم الذين يحفظون القرآن في صدورهم، وينتفعون بما فيه من الآيات والبينات.
٥. الحكم من الله تعالى بالكفر والظلم على من جحد بآيات الله الدالة على صدق النبي ﷺ وأن ما جاء به من القرآن حق من عند الله تعالى.

حفظ القرآن الكريم من أفضل العبادات، ولحافظه من الأجر عند الله تعالى ما أخبر به النبي ﷺ بقوله: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»^(١). شارك زملاءك في المجموعة في ذكر أهم الوسائل المعينة على حفظ القرآن الكريم.

نشاط:

- 1- الضحية الصالحة التي تعين على ذكر الله. -2 الالتزام بجدول زمني لحفظ وتلاوة القرآن.
- 3- تقوى الله. -4 الدعاء بالدعاء التالي: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
- 5- الحفاظ كل يوم على ورد قراءة القرآن.

(١) مسلم (٤٦٥٣).

٣٤





آثار سلوكية

- أزدادُ يقينًا بأن القرآن الكريم منزل من عند الله تعالى .
- أحرصُ على حفظ القرآن الكريم .



س ١: علل ما يأتي :

- أ . إنكار الكفار للقرآن الكريم ولدلالاته وبراهينه .
لأنهم معاندون مصرون على الكفر وعدم اتباع الحق .
- ب . كَوْن النبي ﷺ أُمِّيًّا لَا يَقْرَأ وَلَا يَكْتُب . دليل على أنه منزل من عند الله لأنه لو لم يكن كذلك لشك فيه المكذبون من أهل الكتاب وغيرهم، وقالوا أنه كتبه أو تعلمه من علماء أهل الكتاب .
- س ٢: حدّد من آيات الدرس الآيات التي تدل على الآتي :
- أ . القرآن الكريم منزل من عند الله تعالى .
(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ).

ب . القرآن الكريم محفوظ في صدور الحفظة من أولى العلم .
(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَخْدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ).

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَايَنَّاهُمْ
الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴾ .

- 1 - أن القرآن أنزل من الله تعالى عن طريق الوحي .
- 2 - إقامة الحجة على أهل الكتاب والزامهم الإيمان بما أنزل على محمد ﷺ من الكتاب .





تفسير سورة العنكبوت الآيات (٥٠-٥٢)

أيد الله تعالى رسله بالأدلة الدالة على صدقهم، وجعل لكل رسول آية خاصة به، على ما يقتضيه علمه وحكمته سبحانه، وقد جعل الله تعالى القرآن الكريم أعظم الآيات الدالة على صدق الرسول ﷺ، ومع ذلك فقد استمر الكفار في جدالهم بالباطل، وطالبوا الرسول ﷺ بالآيات المحسوسة، فرد الله تعالى عليهم بما جاء في الآيات الآتية:

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ
 إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾
 أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى
 عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرٌ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ
 هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

موضوع الآيات

بيان أن القرآن الكريم هو معجزة الرسول ﷺ.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الإندازار: الإخبار بشيء مُخَوِّفٍ.	نَذِيرٌ

تفسير الآيات

٥٢-٥٠



﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وقال المعاندون: هلا أنزل على محمد دلائل وبراهين محسوسة نستدل بها على أنه رسول من الله، كما جاء صالح بالناقة، وموسى بالعصا، وعيسى بإحياء الموتى؟

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ أي: أمر إنزالها إلى الله، ينزلها متى شاء على وفق علمه وحكمته ﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ أي: إنما بعثت منذرًا بين الإنذار، وليس إنزال الآيات بيدي. ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ أي: في الدلالة على صدقك يا محمد ﴿ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ أنا أنزلنا عليك القرآن يقرأ عليهم؟ فإن في هذا القرآن من الدلالة على صدقك ما فيه كفاية لمن طلب الحق. ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ ﴾ أي:

إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحى الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة »^(١).

﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ تذكيراً وعظة لمن آمن به. ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﴾ أي: شاهداً لما أخبرتكم عنه بأنه أرسلني إليكم، فلو كنت كاذباً لانتقم مني، أما وقد نصرني وأيدني بالمعجزات فذلك دليل على صدقي ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ لا تخفى عليه خافية. ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ ﴾ وهو ما يعبد من دون الله ﴿ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ المغبونون في صفقتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

(١) البخاري (٤٦٩٦)، ومسلم (١٥٢).



١. عناد الكفار ومكابرتهم للحق؛ حيث طالبوا النبي ﷺ أن يأتيهم بآيات محسوسة تدل على صدقه مع ظهور صدقه عندهم؛ لما يعرفون من أمانته وصدقه، ومع معرفتهم أن إنزال الآيات إنما هو إلى الله تعالى لا إلى محمد ﷺ لأنه بشر مثلهم.
٢. القرآن آية بنفسه، وهو معجزة النبي ﷺ الدالة على صدقه؛ لما فيه من الآيات البيّنات الدالة على ذلك؛ مثل: إخباره عن قصص الأولين، وإخباره عن الغيوب المستقبلية والماضية مع مطابقتها للواقع، وكذلك تضمنه الأحكام الباهرة التي فيها صلاح أمر الدنيا والآخرة، مع فصاحته وبلاغته التي أمجرت الفصحاء والبلغاء.
٣. من الأدلة على صدق النبي ﷺ تأييد الله تعالى له ونصره على أعدائه وانتشار دينه، ولو كان كاذباً لمحقّه الله تعالى، وانتقم منه؛ لأنه شهيد عليه، وعليم به، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِلِ ﴿١١﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٦].
٤. من كفر بالله تعالى فإنه لا يضر إلا نفسه؛ حيث يبوء بخسارة الدنيا والآخرة، وهي الخسارة الحقيقية كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥].

نشاط: القرآن الكريم كتاب هداية لمن آمن به، وتدبره، وفهم معانيه ومقاصده، وعمل به، شارك زملاءك في المجموعة، بذكر الأسباب المعينة على فهم القرآن الكريم وتدبره.

- الإخلاص في طلبه: فالإخلاص أساس صحة الأعمال والعبادات فينبغي أن يقبل على قراءة القرآن.
- تعظيم الله ومحبته: فكلما عظم الله في القلب وخافه وأحبه عظم القرآن لدى القارئ.
- جمع القلب وحضوره وإلقاء السمع عند تلاوته. - تهينة المحل القابل لذلك، وذلك بتخليص القلب من الأدناس، والشواغل التي تشتتته وتفرقه فلا يحصل له التدبر. - قصد التدبر: لأن الكثيرين إنما يقرؤون لتحصيل الأجر فقط فيكون مهمهم منصرفاً لتحقيق أكبر قدر من التلاوة، ومن الناس من يكون همه إقامة الحروف وربما تنطع المخارج فيكون ذلك صارفاً له عن المعاني.
- أن يستشعر أنه مخاطب بهذا القرآن، وليس الخطاب فيه متوجهاً لقوم قد مضوا وقضوا. - فهم المعنى، والعناية بالتفسير. - معايشة معاني الآيات. - مراعاة مواضع الوقف والوصل والابتداء. ... - الترسل في القراءة. - ترديد الآية الواحدة.

آثار سلوكية

أقرأ القرآن الكريم بتدبر لأهتدي به.



س ١: ما الذي طلبه المشركون من نبينا محمد ﷺ؟ وبماذا أمر الله سبحانه نبينا ﷺ بإجابتهم؟
طلب المشركون من نبينا محمد ﷺ بأن يأتيهم بآيات محسوسة تدل على صدقه مع ظهور صدقه عندهم، أمر الله سبحانه نبينا بإجابتهم أن القرآن نفسه معجزة دالة على صدقه.

س ٢: على من يعود الضمير في كل مما يأتي:

أ. قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا ﴾ . يعود على المشركون.

ب. قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴾ . يعود على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

س ٣: ما المقصود بالآيات التي طلبها المشركون في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ . المقصود بها مثل ناقة صالح، وعصا موسى، وعيسى بأحياء الموتى.

س ٤: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ نعمتان لمن يؤمن بالقرآن الكريم، استخرجهما؟

1 - أن القرآن رحمة من الله بمن آمن به.

2 - وكفاية لمن طلب الحق وتذكير وعظة لمن آمن به.

س ٥: دلت الآيات على المعجزة التي جاء بها النبي محمد ﷺ، فما هي؟
القرآن الكريم هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم

القرآن الكريم:

القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على رسوله محمد ﷺ بلسان عربي مبين بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وهو معجزة الإسلام الخالدة، قال تعالى:

﴿ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

وللقرآن الكريم أسماء كثيرة عدّها بعض المفسرين خمسة وخمسين اسمًا، ومن أشهرها: القرآن، الكتاب، الفرقان، التنزيل، الذكر.

أضف

لمعلوماتك



الوحدة الرابعة

(نعم الله تعالى
على الإنسان)





تفسير سورة العنكبوت الآيات (٦٤-٦٩)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٦٤ إلى ٦٩) من سورة العنكبوت.
٢. أفسر الآيات (من ٦٤ إلى ٦٩) من سورة العنكبوت تفسيراً سليماً.
٣. أستنبط أسباب زوال نعمة الأمن.

الله سبحانه وتعالى هو المنعم على عباده بجميع النعم، وإليه الملجأ وحده في السراء والضراء، والشدة والرخاء، فيجب على جميع الخلق شكره بالتوجه إليه وحده بالعبادة في جميع الأحوال، ولذا عاب الله تعالى على المشركين الذين ينسون الله تعالى المنعم عليهم في حال الرخاء، ولا يذكرونه إلا في حال الشدة، فقال سبحانه مهبطاً لذلك بذكر حقيقة الدنيا والآخرة:

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ
الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُخَطِّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ
اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا
لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

موضوع الآيات

التذكير بنعم الله على خلقه الموجب لتوحيده.





معناها	الكلمة
السفينة .	الْفُلْكِ
يُنهب ويؤخذ .	يُنْخَطَفُ
كذب .	أَفْتَرَى
منزل .	مَثْوَى

تفسير الآيات

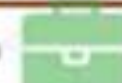
٦٤-٦٩



﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة؛ لأنه لا زوال لها، ولا موت فيها، بل هي مستمرة أبد الآباد. ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ توجهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بالهتيم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده. ﴿ فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم. ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿ وَلِيَتَمَنَّعُوا ﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا. ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ ﴾ يعني أهل مكة. ﴿ أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا موصونًا من النهب والتعدي، آمنًا أهله من القتل والسبي ﴿ وَيُنْخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟ ﴿ أَفِي الْبَطِيلِ ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ فرغم أن الله شريكًا، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمدًا ﷺ. ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ إن في النار لمسكنًا لمن كفر بالله. ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله وجاهدوا أعداءهم ونصروا دينهم. ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ لنوفقنهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

ما الأثر الذي تتوقع أن تتركه هذه الآيات على من يقرأها؟

* التزهيد في الدنيا وما فيها من الزينة واللذات، والشهوات الخالصة التي تزول سريعًا، وتنقضي جميعًا، ويبقى الندم والحسرة والخسران. * التشويق للآخرة فإنها دار {الحيوان} أي: الحياة الكاملة، التي من لوازمها، أن تكون أبدان أهلها في غاية القوة، وقواهم في غاية الشدة، لأنها أبدان وقوى خلقت للحياة، وأن يكون موجودًا فيها كل ما تكمل به الحياة، وتتم به اللذات، مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.



١. بيان حقيقة الدنيا، وأنها في حقيقتها بمنزلة الأشياء التي يُتلهى بها ويُلعب بها من جهة أنه لا يحصل لمن يشتغل بها مصلحة معتبرة، بل في الاشتغال بها وتعلق القلب بها تفويت مصالح الإنسان العاجلة والآجلة.

فكر ما ذكر هنا لا يعني الانصراف عن الدنيا بالكلية، أو عدم السعي فيها لطلب الرزق، وضح هذه الجملة مبيناً المقصود بما ذكر.

- أن المطلوب منا هو الزهد عن الدنيا فقط لرغباتها المحرمة إنما نسعى للرزق ونطلب العلم لأنه ليس من الزهد الترك بالكلية وإنما يُراد أن يكون العبد مُعرضاً عن الدنيا بقلبه راغباً في ما عند الله عز وجل، وعلى هذا لا يعني الزهد الترك بالكلية، ولن نجد أحداً من الناس إلا وقد أمسك من الدنيا على قدر حاجته، لكن هذا لا يعني أن نقول لست زاهداً؛ لأن الزاهد هو من سعى في الدنيا.. وأمسك حاجته منها بمقتضى العلم، وأنفقها بمقتضى العلم، فهذا هو الزاهد.
٢. الحياة في الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية؛ لأنها حياة لا انقضاء لها، وفيها من اللذة أكملها؛ لأنها غير مشوبة بما ينغصها، ومن المتعة أدومها؛ لأنها لا تزول ولا تحول، ومن المطالب أعلاها؛ لأن فيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين.
٣. جهل المشركين وسوء صنيعهم حيث يوحدون الله تعالى في حال الشدة، ويشركون به في حال الرخاء، مع أن مقتضى صنيعهم أن الذي يُدعى ويُرجى هو الذي يملك النفع ويدفع الضر، فإذا عملوا بمقتضى ذلك في حال الشدة فيجب عليهم أن يعملوا به في حال الرخاء أيضاً، وإذا لم يفعلوا كان ذلك منهم نهاية الجهل وغاية الظلم.
٤. ما من نعمة إلا وهي من الله تعالى فوجب شكره تعالى عليها بأن يُوحَّد فلا يُشرك به، وأن يطاع فلا يُعصى.
٥. أشد الظلم الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ مثل أن ينسب أحد إلى الله شريكاً أو ولداً، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ.
٦. النار مصير كل معاند وكل جاحد.
٧. فضل جهاد النفس، وأنه سبب للهداية والتوفيق لإصابة الحق.
٨. معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقه الله تعالى ويعينهم ويسددهم.

نشاط: نَعْمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ كَثِيرَةً، شَارَكَ زَمَلَاءُكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ فِي إِعْدَادِ مَقَالٍ بِعَنْوَانِ (التذكير بنعم الله على عباده) تعدد فيه بعض هذه النعم مع الاستشهاد على ذلك بنصوص من الكتاب والسنة.

إنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ نِعْمًا لَا تَحْصَى وَخَيْرَاتٍ لَا تَسْتَقْصَى، تَفَضَّلَ اللهُ بِهَذِهِ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ عَلَى خَلْقِهِ، وَوَعَدَ عِبَادَهُ الزِّيَادَةَ إِنْ هُمْ شَكَرُوهُ، وَضَمِنَ لَهُمْ بَقَاءَهَا وَاسْتِمْرَارَهَا إِنْ هُمْ أَطَاعُوهُ، فَقَالَ تَعَالَى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَنْ نَسْأَلَنَّهُمْ أَزِيدَنَّهُمْ وَلَنْ نَكْفُرَنَّهُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" إِبْرَاهِيمَ (7) وَهَبَاتُ اللهُ تَعَالَى وَعَطَايَاهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ، جَلِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ، مَعْلُومَةٌ وَمَجْهُولَةٌ، كَمَا قَالَ ﷻ: "أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً" لِقْمَانَ (2)، وَنِعْمَةُ اللهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ فِي حُسْنِ خَلْقِهِ وَتَنَاسُبِ أَعْضَائِهِ وَشَرَفِ هَيْئَتِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" النَّبِيِّينَ (4)،



أجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حرّمه عليّ .

التقويم ؟

س ١: بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبِمَ وصف الله الآخرة بأنها لهو ولعب، والآخرة هي الحياة الحقيقية

س ٢: مَيِّز بين موقف المشركين في كل من الحالتين:

الأولى: إذا ركبوا في الفلك وأحسوا بالشدة والخوف دعوا الله مخلصين أن ينجيهم من الغرق.

الثانية: إذا نجاهم الله إلى البروز زالت عنهم الشدة والخوف جحدوا من بعد خوفهم وما منحهم الله من نعمة

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

أ. المشركون يخلصون الدعاء لله في حال:

(الرخاء والشدة - الشدة دون الرخاء - في الرخاء دون الشدة) .

ب. أن هداية الله لسبل الخير لا تنال إلا ب: (مجاهدة النفس دون الصبر عليها - مجاهدة النفس

مع الصبر عليها - الدعاء فقط) .

س ٤: استدل من النص القرآني على كل مما يأتي:

أ. الدار الحقيقية هي الدار الآخرة. قوله تعالى: (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْخَيْرُ).

ب. لا أحد أشد ظلماً ممن اشتد كذبه على الله، فنسب ما هو عليه من الضلال والباطل إلى الله.

قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالنَّحْيِ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ).

ج. الله تعالى مع من جاهدوا أنفسهم فأحسنوا.

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُضْحِبِينَ).

س ٥: قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ دللت الآية على النعمة التي أنعمها الله على

كفار مكة، فما هي؟ بيت الله الحرام وجعله بلداً آمناً من النهب والقتل.

البيت الحرام وتاريخ بنائه:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦].

وقد اختلف في أول من بنى البيت فقيل: إن أول من بناه الملائكة بأمر الله تعالى، ثم

آدم عليه السلام، ثم أولاده، ثم بناه إبراهيم الخليل عليه السلام حيث أرشده الله تعالى إلى مكانه،

ثم العمالق، ثم قبيلة حُرهم، ثم قصي بن كلاب، ثم قريش على عهد الرسول ﷺ، ثم

عبد الله بن الزبير سنة ٦٥ هـ، ثم الحجاج بن يوسف سنة ٧٤ هـ، ثم الخليفة العثماني

السلطان مراد خان سنة ١٠٤٠ هـ.

هذا عدا الترميمات التي قام بها الخلفاء والملوك من وقت إلى آخر، وكان من آخرها ما قام به

الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله سنة ١٣٧٧ هـ، ثم ما تم في عهد الملك فيصل

وخالد رحمهما الله، وأخيراً الزيادة الكبيرة التي تمت في عهد خادم الحرمين الملك فهد رحمه

الله، وخادم الحرمين الملك عبد الله رحمه الله.

أضف

لمعلوماتك



الوحدة الخامسة

(التعريف
بسورة الروم)





رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

التعريف بسورة الروم

الوحدة الخامسة

(التعريف بسورة الروم)

الدرس

٩

ماذا أريد أن أتعلم

سميت السورة بهذا الاسم لورود ذكر الروم في مطلع السورة، وهو قوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾، وهي مكية وعدد آياتها ستون آية.

أريد أن:

- أذكر سبب تسمية سورة الروم بهذا الاسم.
- أحدّد الزمن الذي نزلت فيه سورة الروم.
- أبيّن أبرز موضوعات سورة الروم.
- أستنتج بعض أوجه الإعجاز في سورة الروم.

موضوعات السورة:

- غفلة الكفار عن الحقائق الكبرى (١ - ١٠).
- ابتدأت السورة بذكر الحدث العظيم بين أمتين عظيمتين في ذلك الزمان، والصراع الذي انتهى بفوز الفرس الكفار على أهل الكتاب، وكان ذلك من دواعي فرح الكفار، فأخبر الله بأنه سينصر أهل الكتاب ليفرح المؤمنون بذلك لأنهم أقرب إليهم من مشركي الفرس، وأبان عن جهل الكفار بسُنن الله الكونية، وعدم إدراكهم لمآلات الأمور، فقال عنهم ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، لذا لم يتعظوا بهلاك الأمم الكافرة.
- مآل الفريقين يوم القيامة (١١ - ١٩).
- لما ذكر غفلة الكفار عن الحقائق الكبرى، ومن أهمها معرفة عبادة الله بين بعد ذلك مآلهم في الآخرة، وأنهم يوم القيامة يحضرون للعذاب، أما المؤمنون فيكونون في رياض الجنات يتنعمون.
- دلائل الوجدانية والربوبية الدالة على استحقاق الله للعبادة (٢٠ - ٢٧).
- ذكر الله في هذه الآيات مجموعة من الأحداث الكونية الدالة على تدبير الله وتصرفه في ملكه، وأنه الملك الذي له التصرف المطلق، والرب الذي يرجع إليه الأمر كله، فهو الذي خلق الإنسان، وخلق زوجه، وخالف بين السنة الناس وألوانهم، وهو الذي يَسر المنام للناس، وهو الذي ينزل المطر، وهو الذي يمسك السماء والأرض بأمره، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، وإليه يرجع الأمر كله، وكل ذلك يدل على استحقاقه للعبادة.





- التوحيد والعبودية لله (٢٨ - ٤٥) .

بعد أن ذكر دلائل ربوبيته أتبع ذلك باستحقاقه للعبادة فذكر لهم مثلاً في ذلك، فقال لهم هل يمكنكم أن تجعلوا عبيدكم شركاء لكم فيما رزقكم الله؟! ثم أمر رسوله ﷺ - معرضاً بهؤلاء المشركين - بأن يكون على الدين القيم ولا يكونوا من المشركين ذوي الأهواء المختلفة الذين إذا أذاقهم الله البأساء تضرعوا إليه، وإذا كانوا في النعماء نسوه، وأشركوا به. ثم ذكّرهم بأنه هو الذي يرزق من يشاء، ويضيق رزقه على من يشاء، فمن أراد أن ينمي ماله فعليه بالصدقة فإنها سبب لحصول البركة في المال في الدنيا، ومضاعفة الحسنات في الآخرة. وهذا الرزاق لكم هو الخالق المحيي المميت، فهل يستطيع أحد من شركائكم أن يفعل شيئاً من ذلك، فإذا كانوا لا يستطيعون فإنهم لا يستحقون العبادة، ولا يستحقها إلا من له التصرف المطلق، وهو الله سبحانه وتعالى عما يشركون. ثم ذكر الله ما يوقعه من العذاب على الكفار بسبب كفرهم من الفساد في الأرض، وذكّرهم بما وقع لمن قبلهم، وأنه سيعذبهم بعد قيامهم من قبورهم.

- عود إلى دلائل توحيد (٤٦ - ٥٣) .

لما ذكر أن الله وحده هو المستحق للعبادة، ومآل الكفار المخالفين في ذلك، رجع إلى جملة من دلائل توحيد، فذكر الله من آياته الدالة على ذلك، تلك الرياح التي يرسلها بأمره، فينزل بها المطر، وتجري السفن، ولو أرسل لهم ريحاً عاتية فإنهم سيظلون على كفرهم، وذلك لما في قلوبهم من شدة الكفر والعناد، وهؤلاء من العمي الذين لم يكن الله ليهديهم إلى سواء السبيل.

- موعظة وذكرى (٥٤ - ٦٠)

وبعد ذلك ذكر الله ما خلق الناس عليه من الضعف، وما يكون من المشركين يوم القيامة من الاتعاض يوم لا ينفع الاتعاض، فيذكّرهم أهل العلم بأنهم لبثوا إلى يوم البعث الذي كانوا يكذبون به، ولا ينفعهم في هذا اليوم اعتذار ولا استعتاب. ثم أخبر عن هذا القرآن وما أودعه الله من الأمثال الكثيرة التي تصلح لكل من تدبّر بها وتأملها، لكن الكفار لا يتعظون بها ولا يؤمنون، فما على رسول الله ﷺ واتباعه إلا الصبر، وعدم اتباع الذين لا يوفنون بما عند الله تعالى.

نشاط: ذكر الله تعالى مراحل خلق الإنسان، اقرأ سورة المؤمنون واستخرج منها آية تتحدث عن تلك المراحل.

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (سورة المؤمنون: آية - 12- 14).





أكثر من قراءة القرآن الكريم متدبراً معانيه وأتعرّف من خلالها على آيات الله تعالى في النفس والكون.

التقويم

س ١: علّل لما يأتي:

- أ. تسمية سورة الروم بهذا الاسم . لورود هذا الإسم في أولها
 ب. عدم اتعاظ الكافرين بهلاك الأمم الكافرة السابقة .
 لغفلة الكفار عن الحقائق الكبرى بوعد الله المؤمنين بنصر أهل الكتاب وأبان عن جهل الكفار بسنن الله الكونية

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

- أ. نزلت سورة الروم : (في المدينة - في مكة - في تبوك) .
 ب. عدد آيات سورة الروم : (ثلاث وستون - خمس وستون - ستون) آية .
 س ٣: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ. سورة الروم هي السورة السادسة والثلاثون في ترتيب المصحف . (✗)

ب. سبب نزول أول هذه السورة الإخبار بغيب قد وقع، وهو غلبة

الروم للفرس بعد هزيمتهم . (✓)

ج. من دواعي فرح الكفار فوز أهل الكتاب على الفرس الكفار . (✗)

د. الكفار لا يتعظون بالأمثال الكثيرة في القرآن ولا يؤمنون بها . (✓)

س ٤: بين مآل الفريقين المؤمنين والكافرين يوم القيامة كما دلت عليه الآيات من (١١ - ١٩)

من السورة المؤمنين يكونون في روضات الجنان فيقتنعون بها والكافرين يوم القياسة يحضرون للعذاب.

س ٥: صلّ كل عبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يأتي:

(ب)

(أ)

- ١ . من ينسب صفة الخلق لله يريد ماله ويقبله الله .
 ٢ . من ينمي ماله بالصدقة .
 ٣ . من ينمي ماله بالربا .
 يريد ماله ويقبله الله .
 يخسر ماله ورضا ربه .
 يستدل على ربوبية الله .





الوحدة السادسة

(قصة الروم)





تفسير سورة الروم الآيات (١-٧)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١ إلى ١٠) من سورة الروم.
٢. أفسر الآيات (من ١ إلى ١٠) من سورة الروم تفسيرًا سليمًا.
٣. أذكر ما في الآيات من أسباب النزول.
٤. أبين دلائل نبوة الرسول ﷺ الواردة في الآيات.

كان بين الفرس والروم حروب وقاتل، وكانت الغلبة في أول الأمر للفرس على الروم، وكان ذلك يعجب كفار قريش، ويسوء المسلمين؛ لأن الفرس أهل أوثان، والروم أهل كتاب، فلما نزل قوله الله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ﴾ (١) غلبت الروم (٢) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبتهم سيغلبون (٣) في بضع سنين (٤) صدق المسلمون بذلك وآمنوا به، حتى إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه راهن المشركين على ذلك، فما مضت تسع سنين حتى جاءت الأخبار بانتصار الروم على الفرس، فكان ذلك برهانًا على صدق النبي ﷺ وصدق ما جاء به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (١)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٢)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٣)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٤)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٥)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٦)
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ يَكْفُرُ الْأَكْثَرُونَ (٧)





موضوع الآيات

الوعد بانتصار الروم على الفرس .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
هُزِمَتْ .	غَلِبَتْ
البِضْعُ : من الثلاثة إلى التسعة .	يَضَعُ
سَاهُونَ .	غَفِلُونَ

تفسير الآيات

٧-١

﴿الَّذِينَ هُزِمَتْ رُومًا مِنْ قِبَلِ الْفَرَسِ﴾ ﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾ ﴿فِي أَقْرَبِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهِيَ بِلَادُ الشَّامِ﴾ ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ ﴿وَالرُّومُ مِنْ بَعْدِ هَزِيمَتِهِمْ سَيُهْزَمُونَ الْفَرَسَ﴾ ﴿فِي بِيضِ سِنِينَ﴾ ﴿فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرِ سِنِيَّاتٍ﴾ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ﴿لِلَّهِ مَلِكُ الْأُمُورِ وَتَصْرِيفُهَا مِنْ قَبْلِ انْتِصَارِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِ انْتِصَارِهِمْ﴾ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ انْتِصَارِ الرُّومِ عَلَى الْفَرَسِ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾ ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ؛ لَأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابِ الْفَرَسِ أَهْلُ أَوْثَانٍ﴾ ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ ﴿الْغَالِبُ﴾ ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿كَثِيرُ الرَّحْمَةِ بَعْبَادِهِ﴾ ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ ﴿هَذَا النِّصْرُ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَقَّ الْجَازِمَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ وَقَعَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَخْلِفُ وَعْدَهُ﴾ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَخْلِفُ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿يَعْلَمُونَ الْأُمُورَ الظَّاهِرَةَ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ تَدْبِيرِ مَعَايِشِهِمْ، وَتَحْصِيلِ مَلَائِكِهِمْ﴾ ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ﴾ ﴿أَيُّ: عَنِ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَمَا يَنْجِيهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا﴾ ﴿هُمْ غَفِلُونَ﴾ ﴿سَاهُونَ عَنْهَا، لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَلَا يَعْمَلُونَ لَهَا﴾.





الفوائد والاستنباطات

الدرس

١٠

- ١ . جواز الفرحة بانتصار الغير إذا كان في انتصارهم مصلحة للمسلمين .
- ٢ . في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي أنزل عليه من انتصار الروم على الفرس .

ما الأثر الذي يحدثه ذلك في نفسك؟

..... الأثر الذي يحدثه في نفسي الفرحة لنصرة كلمة الرسول ﷺ وصدقته.

- ٣ . مقاليد الأمور وتصريفها بيد الله تعالى، وليس بيد الإنسان إلا مجرد فعل الأسباب، والأمر قبل ذلك وبعده لله تعالى .
- ٤ . النصر بأمر الله تعالى وقدره، فمنه يُستمد النصر، ويُطلب العون .
- ٥ . وعُدُّ الله تعالى لا يتخلف، فيجب على المسلم الثقة بوعده، والعمل بطاعته .
- ٦ . العلم الحقيقي هو العلم الذي ينفع صاحبه في الآخرة، أما العلم بالدنيا مع الغفلة عن الآخرة فهو علم ناقص، فلا يقال لصاحبه (عالم) بإطلاق، بل يقال عالم بكذا ونحوه .

للنصر على الأعداء أسباب ذكرها الله تعالى في كتابه وبينها رسوله ﷺ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر هذه الأسباب، مستعينين بما جاء في سورة الأنفال .

نشاط:

- لا تنتصر الأمة ولا تزدهر إلا إذا وقع تغيير جذري في كيانها ونفوس أفرادها.
- نعم على المؤمنين أن يدركوا دائماً وأبداً أنهم ليسوا وحدهم في المعركة التي يواجهون بها أعداء الله
- إن المؤمنين بالله عز وجل حق الإيمان يأخذون بالأسباب ويستعدون ولكنهم يوقنون مع ذلك بأن الأمر كله لله وأن نواصي الخلق بيده

آثار سلوكية

أَحْرُصْ على تعلّم العلوم النافعة، موقناً أن العلم الشرعي هو أجل العلوم لتعلّقه بمصالح العباد في الدنيا والآخرة .





التقويم ؟

س ١ : علّل ما يأتي :

- أ. فرّح المؤمنون بنصر الروم على الفرس .
لأنهم أهل كتاب والفرس أهل أوثان فثمة نقاط اتفاق بين المؤمنين وأهل الكتاب.
- ب. فرّح المشركين بنصر الفرس على الروم .
لأنهم أهل أوثان والروم أهل كتاب.
- ج. الكفار لا يعلمون إلا ما ظهر من أمور الدنيا وما فيها من زينة، ولا يدركون حقيقتها .
لأنهم ساهون عن الآخرة لا يفكرون فيها ولا يعملون لها.

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي :

- أ. الروم يدينون بالديانة: (اليهودية - الوثنية - النصرانية) .
- ب. هُزمت دولة الروم في أرض: (الحجاز - اليمن - الشام) .
- ج. البضع في الأعداد هو ما بين: (الثلاثة إلى السبعة - الثلاثة إلى الخمسة - الثلاثة إلى التسعة) .

س ٣ : اذكر سبب نزول الآيات .

هو إخبار الله نبيه محمد ﷺ بأحداث سوف تقع لدلالة على صدق نبوءته.

س ٤ : ما وجه دلالة الآيات على نبوة نبينا محمد ﷺ ؟

صدق نبوءه نبينا محمد ﷺ حيث أن أبا بكر الصديق رآه المشركين على ذلك وقد جاءت الأخبار بانتصار الروم على الفرس.

س ٥ : استدل من الآيات على ما يدل على أن وعد الله متحقق، وأن الله تعالى لا يخلف وعده للمؤمنين . (وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) .





تفسير سورة الروم الآيات (٨-١٠)

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعمة العقل، وكرّمه به على سائر المخلوقات، وجعله مناط التكليف، فغير العاقل غير مكلف بأحكام الشرع، فما وظيفة هذا العقل؟ وكيف يؤدي هذه الوظيفة؟ وما ثمراتها؟ اقرأ الآيات الآتية واستعن بها على الإجابة عن هذا السؤال.

وظيفة هذا العقل هو التفكير

في نعم الله وفي خلق

السموات والأرض وأن الله

كرّم خلق الإنسان بالعقل

ليميز الأشياء ويفكر في

حكمة خلق الله السماء

والأرض والكون من حول

الإنسان ومن ثمرات ذلك

زيادة إيمان المرء بالله

وبقدرته جل وعلا.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ
كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ
وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
أَسَّؤُوا السُّوْءَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾

موضوع الآيات

..... التفكير في خلق الله.

تأمل فيما تدل عليه الآيات، واقترح موضوعًا مناسبًا لها.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
العقوبة الأسوأ.	السَّوْءِ

تفسير الآيات

٨-١٠



﴿ أُولَٰمِ يَتَأَمَّلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ أولم يتأمل هؤلاء الكفار في خلق الله تعالى لهم، كيف خلقوا من غير شيء ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ أي: وبأجل محدد مؤقت، وهو يوم القيامة؟ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ جاحدون منكرون. ﴿ أُولَٰمِ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أولم يمش هؤلاء الجاحدون في الأرض ويعتبروا بما حل بالأقوام قبلهم من عقاب الله تعالى؟ ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ كان السابقون لهم من الأقوام أقوى منهم أجساماً ﴿ وَأَنَارُوا الْأَرْضَ ﴾ وحرثوا الأرض وزرعوها ﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ وبنوا فيها المدن والقرى بقصورها وحصونها، أكثر مما فعل أهل مكة ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ وجاءت هذه الأقوام رسلهم بالبراهين الدالة على صدقهم ﴿ فَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴾ وإنما ظلم هؤلاء الكفار أنفسهم بعدم إيمانهم بربهم. ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا ﴾ عملوا السيئات من الشرك والمعاصي ﴿ السَّوْءِ ﴾ العقوبة الأسوأ؛ وذلك بالهلاك في الدنيا، والنار في الآخرة ﴿ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ من أجل أنهم كذبوا بآيات الله تعالى ﴿ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ يسخرون.

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
يَتَأَمَّلُونَ	يتأملون
مُسَمًّى	محدد ومؤقت
أَنَارُوا	حرثوا





الفوائد والاستنباطات

الدرس

١١

- ١ . التفكّر في خلق السماوات والأرض يقود إلى الإيمان بأن لهما خالقاً قادراً عليهما حكيمًا، وأنهما لم يُخلقا عبثًا بلا فائدة، بل لغاية وحكمة عظيمة .
- ٢ . للسماوات والأرض أجل مُسمّى عند الله تعالى، فيه تنقضي الدنيا وتبدل الأرض غير الأرض والسماوات .
- ٣ . الدعوة إلى السير في الأرض، والاعتبار بما حل بالأمم السابقة من العقوبات الإلهية جزاء كفرهم بآيات الله تعالى وتكذيبهم رسوله ﷺ .
- ٤ . الاستهزاء بآيات الله تعالى وأحكامه وعباده الصالحين سبب للعقوبة المؤلمة من الله تعالى في الدنيا والآخرة .

من عادة الله تعالى وسُنّته في خلقه إحلال العقوبة بالأمم المكذبة لرسوله ﷺ، كما حصل لبعض الأقسام الذين قص الله تعالى أخبارهم في القرآن الكريم، تعاون مع زملائك في المجموعة، واذكر خمسة أقوام كذبوا رسوله ﷺ، مع ذكر العقوبة التي عاقبهم الله تعالى بها .

نشاط:

- 1- قوم فرعون وكذبوا رسول الله موسى ﷺ وعقابهم بالغرق في البحر.....
- 2- قوم نوح وكذبوا رسول الله نوح ﷺ وعقابهم بالغرق في الأمطار.....
- 3- قوم صالح وكذبوا رسول الله صالح ﷺ وعقابهم بالموت بصيحة واحدة.....
- 4- قوم لوط وكذبوا رسول الله لوط ﷺ وعقابهم بحجارة من سجيل.....
- 5- قوم شعيب وكذبوا رسول الله شعيب ﷺ وعقابهم بالموت بصيحة شديدة، ورياح عاتية.....

آثار سلوكية

أكثر من التفكّر في آيات الله تعالى الكونية والشرعية؛ ليزداد إيماني بالله تعالى .





س ١: علل ما يأتي:

أ. أمر الله تعالى للكفار بالتفكر والنظر بما حل بالأقوام السابقة من عذاب شديد .
لأخذ العبرة والعظة.

ب. عاقبة أهل السوء من الكفرة أسوأ العواقب وأقبحها .
لأنهم كذبوا رسلهم وكذبوا بآيات الله وسخروا بها.

س ٢: قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾، كيف يظلم الكفار أنفسهم؟
بعدم إيمانهم بربهم بوردون أنفسهم المهالك.

س ٣: قال تعالى: ﴿ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ إلى من يعود الضمير في كلمة (عمرها)

الأولى؟ وإلى من يعود في كلمة (عمرها) الثانية؟ أي الكافرون من الأمم السابقة ملكوا الأرض وعمرها، فالأمم المكذبة التي أخذها الله وجعلها لكم عبرة كانت أقوى منكم، وأخصب أرضاً، لذلك أثاروا الأرض. أي: حراثوها للزراعة وللإعمار، وأنتم بواد ذي ذرع فالثانية أرض مكة.

س ٤: استدل من الآيات على أن من عدل الله تعالى ألا يهلك أقواماً حتى يبعث فيهم رسلاً .
(جاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ).

س ٥: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى - أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً - بِالْبَيِّنَاتِ ﴾

أجل مسمى: أجل ميعاد محدد. أشد منهم قوة: أقوى منهم أجساماً. بالبينات: بالبراهين على صدقهم.

التفكر:

التفكر في مخلوقات الله تعالى ينير البصيرة، ويذكي الأفهام، ويزيد الإيمان،
يقود الإنسان إلى عبادة الرحمن الرحيم، وقد أثنى الله تعالى على المتفكرين
في كتابه العزيز. قال تعالى: ﴿ إِنَّا فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَآخِثِلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيٰتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطِيْلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ .

فعلى العبد أن ينظر في هذا الكون نظر تفكر وتدبر واعتبار ليزداد إيماناً
ويقيناً بأن كل ما في الوجود هو خلق الله تعالى، وأن كل شيء خلق
لحكمة قد تعلم أو لا تعلم، أو يُعلم بعض دون الآخر؛ لأن في مخلوقات
الله تعالى عجائب وغرائب لا تحيط بها العلوم والأفكار ولا تحصيها الأقلام.

أضف

لمعلوماتك





الوحدة السابعة

(آيات الله الكونية)





تفسير سورة الروم الآيات (٢٠ - ٢٣)

الوحدة السابعة
(آيات الله الكونية)

الدرس

١٢

ماذا أريد أن أتعلم

آيات الله تعالى في الأنفس والكون الدالة على وحدانيته واستحقاقه وحده للعبادة كثيرة لا يأتي عليها الحصر، والتفكر فيها يقود إلى الإيمان بالله تعالى وإجلاله وتعظيمه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية: قال الله تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَبْغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

موضوع الآيات

التذكير ببعض آيات الله.

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات من (٢٠ إلى ٢٧) من سورة الروم.
٢. أفسر الآيات من (٢٠ إلى ٢٧) من سورة الروم تفسيرًا سليمًا.
٣. أفرّق بين الدلائل على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية.
٤. أستنتج آثار الإيمان بآيات الله الكونية على التوحيد.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
محبة كاملة.	مَوَدَّةٌ
تطمئنوا.	تَسْكُنُوا

تفسير الآيات

٢٠-٢٢



﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ومن آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته ووحدانيته أن خلق أصلكم الأول، وهو آدم عليه السلام من تراب ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ثم إذا ولدتكم وكبرتم إذا أنتم بشر تنتشرون في الأرض. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ من جنسكم، أي جنس الإنسان ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ إناثًا تتزوجون بهن ﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ لتطمئنوا إليها، أي الزوجات ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ أي: محبة وشفقة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ علامات دالة على وحدانية الله وقدرته وحكمته ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يُعملون فكرهم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِينَ ﴾ لغاتكم وأصواتكم ﴿ وَالْوَنَائِمِ ﴾ ألوان بشرتكم من البياض والسواد والحمرة، مع كونكم أولاد رجل واحد وأم واحدة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴾ جمع عالم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ تصرفكم في طلب المعيشة، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ سماع تفكر واعتبار.





- ١ . رحمة الله بعباده حيث أرشدهم إلى ما يتفكرون فيه، مما يكون سبباً لهدايتهم وزيادة إيمانهم .
- ٢ . عظيم قدرة الله تعالى حيث خلق من التراب بشراً، هو آدم عليه السلام، وجعل منه بشراً ينتشرون في الأرض ويقومون بعمارته على وفق ما أراد الله جل وعلا .
- ٣ . حكمة الله تعالى وكمال تدبيره حيث خلق بني آدم ذكوراً وإناثاً؛ ليحصل بينهم التزاوج، وجعل بين الزوجين من السكن والمودة ما لا يوجد بين أحد غيرهما غالباً؛ ليحصل التناسل والتوالد .
- ٤ . التذكير بما في خلق السماوات والأرض من الآيات الدالة على قدرة الله وحكمته .

فكر

تأمل في الأرض، ودون هنا بعض ما فيها من المظاهر الدالة على قدرة الله وعظمته .

- 1- الجبال الرواسي كأنها الأوتاد في الأرض .
- 2- الأرض تسقى بماء واحد فتنبت ثماراً مختلفة الطعوم والألوان والأشكال .
- 3- تنوع ألوان الصخور والرمال وغيرها وانتفاع الإنسان بكل صنف فيما يشاء .
- كاستخراج النفط والذهب والفضة وسائر المعادن والماء وغير ذلك .

- ٥ . بيان فضل العلم والعلماء .
- ٦ . تقرير عقيدة البعث بعد الموت عن طريق لفت الأنظار إلى أدلة ذلك مما يشاهده الناس ويدركونه، مثل نومهم وانتباههم منه، لطلب المعيشة، فالنوم كالموت، والانتشار في النهار لطلب الرزق كالبعث بعد الموت .

النوم آية من آيات الله تعالى في خلقه، بالتعاون مع زملائك في المجموعة، وبالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، قم بإعداد موضوع للإذاعة تتحدث فيه عن النوم، وآدابه الشرعية وفوائده، ومدى الحاجة إليه، والتوازن فيه، وأحسن أوقاته .

نشاط:

وللنوم فائدتان جليلتان: إحداهما: سكون الجوارح وراحتها، مما يعرض لها من التعب، فيريح الحواس من نصب اليقظة، ويزيل الأعباء والثآنية: هضم الغذاء. جعل الله النوم راحة للجسم البشري، يستجم بعده النشاط، وتعود القوة المنهكة للإنسان الذي لا يستغني عنه، ولو أرق وطال به السهر، فإنه يقلق ويهتم، ويلتئم من العلاج، ما يعيد له النوم لينعم بلذته، وينام مع الناس، الذين يهدنون في الليل، في سبات عميق، هذا النوم الذي يطلبه الناس إذا جاء وقته، ويطلب هو صاحبه، كلما أحس بالتعب ينهك قواه، من جراء عمل متواصل، أو جهد مبذول، وإذا رجعنا إلى المصدر التشريعي الأول في الإسلام، وهو القرآن الكريم كلام الله الخالد، فقد جاء فيه ذكر النوم تسع مرات، منها قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا) الفرقان إلا أن النوم جزء لا يتجزأ من قوام النفس البشرية، لا غنى لها عنه، كما أنها لا تستغني عن الطعام والشراب ومن رحمة الله لعباده: أن جعل من ضروريات الجسم السهلة الميسرة، لا كلفة فيها، ليتساوى في الحصول عليها: الغني والفقير، والقوي والضعيف.



أَتَفَكَّرُ فِي عِزْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَدِيعِ صَنِيْعِهِ وَبَالِغِ حِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهِ وَتَدْبِيرِهِ .

التقويم ؟

س ١ : علي أي شيء تدللك هذه الآيات ؟

تدلني على قدرة الله في خلق السموات والأرض وخلق البشر وجعل بينهم مودة ورحمة وجعل الليل والنهار آية.

س ٢ : استدل من الآيات علي أن الله خلق البشر كلهم من أصل واحد .

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ).

س ٣ : بين معنى ما يأتي :

﴿ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا - مَوَدَّةً - رَحْمَةً - أَلْسِنَتِكُمْ ﴾ .

لتسكنوا إليها: تظمننوا. مودة: محبة كاملة. رحمة: شفقة. ألسنتكم: لغاتكم.

س ٤ : قال تعالى: ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ ماذا يسمعون؟ وما نوع السماع

الدال على آيات الله؟

يسمعون آيات الله، السماع هو التفكير والاعتبار.

س ٥ : استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .

1 - جعل الليل للنوم والراحة. 2 - جعل النهار للسعي في طلب المعيشة والرزق.

أضف

لمعلوماتك

أبان العلماء أن هناك حوالي ٣٠٠٠ لغة منطوقة في العالم اليوم. ولا تدخل اللهجات في إطار هذا العدد، وهناك لغات كثيرة تتكلمها مجموعات صغيرة مكونة من بضع مئات أو آلاف من البشر. كما توجد أكثر من مائة لغة يتكلم بكل منها مليون أو أكثر من الناس. ومن بين هذه اللغات، توجد ١٩ لغة يتكلم بكل منها ما يربو على ٥٠ مليون نسمة وهي: العربية والبنغالية والصينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهندية والإيطالية واليابانية والكورية والملايوية - الإندونيسية والمراثية والبرتغالية والبنجابية والروسية والإسبانية والتاميلية والتيلوجية والأردية. وتجمع الهندية والأردية أحياناً تحت اسم الهندستانية. ويستخدم الناس في كثير من بلدان العالم بعضاً من هذه اللغات الرئيسية بما في ذلك العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية، بينما لا تُستخدم لغات رئيسة أخرى سوى في المناطق الخاصة بها.



تفسير سورة الروم الآيات (٢٤-٢٧)

يستمر القرآن الكريم في التذكير ولفت الأنظار إلى بعض آيات الله تعالى في النفس والكون، فيقول سبحانه وتعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُم دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ
إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ
وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

موضوع الآيات

التذكير ببعض آيات الله.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
مطيعون خاضعون.	قَلِينُونَ
الوصف الأكمل.	الْمَثَلُ الْأَعْلَى

تفسير الآيات

٢٤-٢٧



﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ ومن حججه الدالة على عموم رحمته، وعظيم حكمته، وقدرته على البعث ﴿ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أي: خوفًا من صواعقه وطمعًا في مطره ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي فيحيي بالماء الأرض الميتة فتنبت ويخرج زرعها ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ أي: بعد يبسها ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ يُعملون عقولهم.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ ومن حججه الدالة على عظمته وكمال قدرته قيام السماوات والأرض واستقرارهما بتدبيره وحكمته، فلا تضطربان أو تسقط السماء على الأرض ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ ثم إذا ناداكم يوم البعث من قبوركم إذا أنتم تخرجون منها.

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ من ملائكة وإنس وجن وحيوان ونبات وجماد ﴿ كُلُّ لَهُ قَلِينُونَ ﴾، منقادون خاضعون.

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ والله الذي يخلق الخلق ابتداءً من العدم، ثم يعيدهم بعد موتهم ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ والإعادة أهون عليه من الابتداء، مع أن كليهما عليه هين ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الوصف الأكمل في السماوات والأرض ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ القوي الذي لا يُغلب، ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في أفعاله وتدبيره لأمر خلقه.





الفوائد والاستنباطات

١. بيان بعض مظاهر قدرة الله تعالى وعلمه وحكمته ورحمته الموجبة لعبادته وحده وترك عبادة ما سواه.
٢. إثبات البعث بعد الموت بمختلف الأدلة، مثل الاستدلال بأن القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على إحياء الناس بعد موتهم، وأن القادر على خلق الناس ابتداء قادر على إعادتهم بعد الموت؛ لأن الإعادة أهون من الابتداء.
٣. إثبات صفة الكمال لله تعالى في جميع ما يوصف به من الصفات؛ إذ له المثل الأعلى في السماوات والأرض.

فكر

في آيات سابقة أدلة أخرى على البعث بعد الموت، اذكر واحداً منها ودوّنه هنا.
ومن آياته أن ينزل عليكم المطر الذي تحيا به البلاد والعباد ويريههم قبل نزوله مقدماته من الرعد والبرق الذي يخاف ويظمّع فيه، عموم إحسانه وسعة علمه وكمال إتقانه، وعظيم حكمته وأنه يحيي الموتى كما أحيا الأرض بعد موتها، الإعادة للخلق بعد موتهم من ابتداء خلقهم وهذا بالنسبة إلى الأذهان والعقول، فإذا كان قادراً على الابتداء الذي تقرّون به كانت قدرته على الإعادة التي أهون أولى وأولى.

نشاط:

للإيمان بالبعث بعد الموت، وما بعده من الحساب والجزاء على الأعمال، آثار حسنة على المؤمن، تعاون مع زملائك في إعداد مقال لا يتجاوز صفحتين، تبين فيه تلك الآثار، مع الاستدلال بنصوص من الكتاب والسنة وكلام السلف الصالح.

الإيمان بالبعث واجب لا يقبل الله إيمان عبد إلا به وهو جزء من أحداث يوم القيامة الركن السادس من أركان الإيمان، المسمى باليوم الآخر، والمسمى بيوم القيامة، والمسمى بيوم البعث. وقد تعددت وتنوعت أسمانه وأوصافه لتنوع الأحداث التي تكون فيه فهو اليوم الآخر لأن ما قبله سابق وهو الأخير، وهو يوم القيامة لأن الناس جميعاً يقومون من قبورهم لرب العالمين ويقومون في محشرهم لمجيء الرب سبحانه لفصل القضاء، وهو يوم البعث لأن الناس يبعثون فيه من قبورهم ويخرجون إلى محشرهم، ثبتت حقيقة البعث في الكتاب والسنة وتتابع نصوص الوحي بوجوب الإيمان به فصار الإيمان به من الأمور المعلومة بالضرورة عند أهل الملة، وقد استفاضت نصوص الكتاب والسنة للتأكيد عليه والتكفير لمنكره، ولم تحظى قضية في القرآن والسنة بالتدليل والتأكيد عليها مثل قضية البعث؛ فمن نصوص الكتاب العزيز قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [سورة التغابن: 7]. ومن نصوص السنة الشريفة: ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما: عن أبي هريرة ؓ قال: (كان النبي ؐ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله، وملانكته، وبلقانه، ورسله، وتؤمن بالبعث). وعند أحمد وغيره: عن علي بن أبي طالب ؓ عن النبي ؐ أنه قال: (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر).

آثار سلوكية

أَتَعَرَّفُ عَلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، وَأَتَفَكَّرُ فِي مَعَانِيهَا؛ لِيَكُونَ لَهَا الأثر في اعتقادي وعملي.





التقويم



س ١ : علّل لما يأتي :

أ . خوف الناس عند رؤيتهم البرق . خوفاً من صواعقه .

ب . طمع الناس عند رؤيتهم البرق . طمعاً في المطر .

س ٢ : بين معاني الكلمات الآتية :

﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا - قَانِنُونَ - يَبْدُوْا الْخَلْقَ - الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ .

بعد موتها: يحي الأرض بعد جفافها . قانتون: مطيعون .

يبدأ الخلق: ابتداء من العدم . المثل الأعلى: الوصف الأكمل .

س ٣ : استدل من الآيات على أن من في السماوات والأرض من الملائكة والإنس والجن والحيوان والنبات

والجماد، كل هؤلاء منقادون لأمر الله خاضعون لكماله .

(وله من في السماوات والأرض كل له قانتون) .

س ٤ : ما الذي يجب عليك إذا علمت الآتي :

أ . أن الله سبحانه وحده الذي ينزل المطر من السماء فيحي به الأرض بعد موتها .

أن القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على بعث الخلق بعد موتهم وفنائهم .

ب . أن لله سبحانه المثل الأعلى في السماوات والأرض .

إثبات صفة الكمال لله تعالى إذ له المثل الأعلى في السماوات والأرض .

س ٥ : استخراج من الآيات صفتين من صفات الله تعالى .

1 - العزيز . 2 - الحكيم .





الوحدة الثامنة

(طبيعة النفس البشرية)





تفسير سورة الروم الآيات (٣٣-٣٨)

تأمل في حال الناس اليوم عندما يكونون في رخاء ورفاهية، وحالهم عندما يقع عليهم بلاء وشدة، تجد مصداق ما ذكره الله تعالى في الآيات: قال الله تعالى:

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٣٣ إلى ٣٨) من سورة الروم.
٢. أفسر الآيات (من ٣٣ إلى ٣٨) من سورة الروم تفسيراً سليماً.
٣. أبين طبيعة النفس البشرية في التقلب حال الرخاء والشدة.
٤. أبين أصحاب الحقوق الواردة في الآيات.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا
 أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾
 لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ
 يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا
 وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يُمَاطُوا فِيهَا بِأَيْدِيهِمْ وَإِذَا هُمْ يَنْقُطُونَ
 ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
 يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

موضوع الآيات

بيان حال الناس في السراء والضراء.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ما يصيب الإنسان من مرض وغيره.	ضُرٌّ
حجة وبرهان.	سُلْطَانًا
يياسون.	يَقْنَطُونَ
بضيق.	يَقْدِرُ

تفسير الآيات

٢٨-٢٢



﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ ﴾ أصابهم شدة وبلاء من مرض أو قحط ﴿ دَعَوْا رَبَّهُمْ ﴾ أخلصوا له الدعاء والتضرع أن يكشف عنهم الضر ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ راجعين إليه بالتوبة ﴿ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مَنَّهَ رَحْمَةً ﴾ عافية وخصبًا ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ يعودون إلى الشرك، فيعبدون معه غيره .

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آٰلَيْنَاهُمْ ﴾ ليكفروا بما أعطيناهم من النعم ومن كشف الضر وزوال الشدائد ﴿ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ فتتعموا بها، فسوف تعلمون عاقبة كفركم بها .

﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾ حجة وبرهانًا ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴾ فهو ينطق بصحة شركهم بالله تعالى .

﴿ وَإِذَا آٰذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾ عافية وخصبًا ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ يعني: فرح بطر وأشر، لا فرح رضا وشكر ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ مرض أو فقر أو بلاء ﴿ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ﴾ أي: بسبب معاصيهم ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ يياسون من رحمة الله أن يرفع عنهم هذا البلاء .

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أولم يعلم هؤلاء المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، وبضيقه على من يشاء ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ أي: التوسيع والتضييق ﴿ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ فيستدلون بها على عدله وحكمته وسعة علمه .

﴿ فَآتَى ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ فأعط قريبك من النسب حقه من البر والصلة مثل: زيارتهم ومهاتفتهم والسؤال عنهم، والإهداء إليهم، وصلتهم بالمال .

﴿ وَالْيَسِيرِينَ ﴾ أي: وأعط المسكين وهو المحتاج حقه من الصدقة ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ أي: وأعط ابن السبيل وهو المسافر الذي انقطع به السبيل، ما يحتاجه من النفقة ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ذلك الإعطاء خير لمن يعمل العمل يريد ما عند الله تعالى من الأجر ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ وأولئك هم الفائزون بثواب الله بالجنة والناجون من عذابه في النار .





بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
مُنْبِيِّنَ	راجعين.
وَالْمَسْكِينِ	المحتاج المساعدة.
وَأَنَّ السَّبِيلَ	المسافر الذي قطع طريق وانتهى معه الزاد ويحتاج مساعدة.
الْمُقْلِحُونَ	الفائزون والناجون من عذاب النار.

الفوائد والاستنباطات

١. حاجة جميع الخلق إلى الله تعالى، وافتقارهم إليه، وإدراكهم لذلك، ولذا يلجؤون إليه وقت الشدائد.
٢. جهل الإنسان الكافر وسوء أدبه مع الله تعالى، حيث يشرك به في حال النعمة، مع معرفته أنه المنعم عليه بذلك، وأنه وحده المالك للضر والنفع في جميع الأحوال.
٣. الوعيد الشديد والتهديد الأكيد من رب العالمين لمن جحد نعمته وأشرك معه غيره من المخلوقين.
٤. تحريم القنوط واليأس من رحمة الله.
٥. الله سبحانه هو القابض والباسط، والمعطي والمانع، على ما اقتضته حكمته، وأحاط به علمه.
٦. وجوب صلة الرحم.
٧. الحث على الإحسان إلى المحتاجين من المساكين والمنقطعين ابتغاء وجه الله تعالى، وبيان ما أعدده الله من عظيم الثواب للمحسنين.



يوجد في بلدك جمعية للبر مهمتها جمع صدقات الناس، وإيصالها لمستحقيها، قم بزيارة للجمعية، واكتب تقريراً عن أبرز أعمالها وإنجازاتها، لتقدمه في الإذاعة المدرسية.

نشاط:

تقوم جمعية البر بجمع صدقات الناس، وإيصالها ولديها الكثير من المشروعات منها مشروع زكاة الفطر، مساعدة الأسر الفقيرة، استقبال وتوزيع الصدقات، مشروع تفتير الصائم، مشروع زكاة الفطر، مساعدة أسر السجناء، الحقيبة المدرسية، بطانية الشتاء، استقبال وتوزيع فائض الأطعمة، استقبال وتوزيع الملابس، استقبال الكفارات، مساعدة المرضى هذا الأقسام الموجودة في جميع فروع الجمعية بدراسة حالات الراغبين في الاستفادة من مساعدات من الجمعية سواء كانت مساعدات عينية أو نقدية وبحث حالاتهم وتقدير مدى احتياجاتهم للوصول إلى المستحقين فعلاً لمساعدتهم وخاصة الذين تحسبهم أغنياء من التعفف، وكذلك دراسة ملفات المراجعين للجمعية ومحاولة التحري عنهم لتحديد مدى احتياجاتهم الفعلية حيث تسعى الجمعية جاهدة إلى الوصول إلى الأسر العفيفة المحتاجة التي يمنعها الحياء من طرق الأبواب أو مسألة الناس ويتم ذلك عن طريق الإخباريات التي تصل الجمعية من محبي الخير والتحقق عن ذلك عن طريق البحث الاجتماعي.



أَجْعَلُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَحْتَاجِينَ مِنَ الْأَقْرَابِ وَغَيْرِهِمْ نَصِيبًا مِّنْ مَّالِي .

التقويم ؟

- س ١ : من خلال دراستك للآيات : بَيِّنْ موقف المشركين في كل حالة من الحالات الآتية :
- أ . إذا أصابهم شدة وبلاء . أخلصوا الدعاء والتضرع إلى الله أن يكشف عنهم الضر .
 ب . إذا أذاقهم الله نعمة من النعم . يعودون إلى الشرك فيعبدون معه غيره .
- س ٢ : بَيِّنْ معاني الكلمات الآتية : ﴿ رَحْمَةً - سَيْنَةً - يَبْسُطُ الرِّزْقَ - يَقْدِرُ ﴾ .
 رحمة: عافية وخصبا . سينة: مرض أو فقر أو بلاء . يبسط الرزق: يوسع الرزق . يقدر: يضيقه .
- س ٣ : من خلال ما تراه، مثل لبطر النعمة التي ينعم الله بها على الناس .
 مثل نعمة المال فالواجب شكر المنعم سبحانه وتعالى على هذه النعمة بإخراج حق الله تعالى في هذا المال للفقراء والمساكين و صرفه في طاعة الله ولكن العاصين يبطلون هذه النعمة باستخدام المال فيما يغضب الله وعدم أداء حق الفقراء والمساكين فيه .
- س ٤ : قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴾ ، ما نوع هذا الفرح ؟
 فرح بظن وأشر لا فرح رضا وشكر إلى الله .
- س ٥ : قال تعالى : ﴿ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ ، ما المراد بكل من :
 أ . ﴿ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ . : القريب أن تصله بالزيارة والسؤال عنه والإمداد إليه .
 ب . ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ . : المسافر الذي انقطع له السبيل يعطى ما يحتاجه .





تفسير سورة الروم الآيات (٤١ - ٣٩)

هناك شرطان لا بد منهما؛ لكي يكون العمل مقبولاً عند الله تعالى .
من خلال معلوماتك السابقة، اذكر هذين الشرطين، ثم تأمل الآيات الآتية، وبين أي هذين الشرطين تشير إليهما الآيات .

- 1- أن يكون العمل لوجه الله تعالى خالصاً له .
2- أن يكون العمل صواباً في ذاته بموافقته سنة النبي ﷺ .

وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا
عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

موضوع الآيات

بيان أهمية إخلاص العمل لله تعالى وأثره في حياة الناس .





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الذين يضاعف الله لهم الثواب .	الْمُضْعِفُونَ

تفسير الآيات

٤١-٣٩



﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ الْيَتِيمِ فِي أَمْوَالٍ ﴾ أي: وما أعطيتكم من عطية لأحد بقصد أن يكافئكم عليها بأكثر منها ﴿ فَلَا يَرِيئُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ فلا يزداد عند الله تعالى؛ أي أنه ليس له ثواب عند الله؛ لأن المعطي لم يُرد بعطيته وجه الله تعالى. ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ ﴾ وما أعطيتكم من صدقة ﴿ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ تبتغون ثواب الله ومرضاته ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ أي: الذين يضاعف الله لهم الثواب: الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة. ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ الله الذي أوجدكم - أيها الناس - من العدم، ثم ساق لكم نعمه، ثم يميتكم، ثم يبعثكم بعد موتكم للجزاء والحساب ﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمِنْ شَيْءٍ ﴾ هل ممن أشركتم به مع الله من يخلق، أو يرزق، أو يميت، أو يبعث؟ ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ تنزهه الله وتعظيم عن شرك المشركين به.

﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ كالفحط وقلة النبات وكثرة الأمراض والأوبئة ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ بسبب ما اقترفوه من المعاصي ﴿ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ أي: ليذيقهم عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ كي يتوبوا إلى الله - سبحانه - ويرجعوا عن المعاصي.

من خلال ما سبق تبين لك أن هناك نوعين من المنفقين للمال، ونوعين من أوجه إنفاق المال، دون ذلك في الجدول الآتي:

فكر

أوجه إنفاق المال	أنواع المنفقين للمال
البذخ والمخيلة وما كان ظاهرة الصدقة فحقيقته نيل الثناء من الناس.	١ إنفاق المال رياء الناس.
في سبيل الله، لذوي القربى والفقراء والمحتاجين.	٢ إنفاق المال ابتغاء ثواب الله ومرضاته.





١. الحث على الإخلاص لله تعالى فيما يعطيه الإنسان غيره من المال، وبيان أن الثواب من الله تعالى مرتب على ذلك.
٢. جواز إهداء الشخص هدية إلى غيره طمعاً في أن يرد إليه أكثر منها، ولكن لا ثواب عليها في الآخرة، وتسمى هذه الهدية: هدية الثواب.
٣. بيان مضاعفة الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى.
٤. إبطال الشرك والتنديد بالمشركين وبيان جهلهم وضلال عقولهم.
٥. بيان شؤم الذنوب على العباد والبلاد، وأن معصية الله تعالى إفساد في الأرض.

نشاط: للذنوب والمعاصي آثار سيئة على الفرد والمجتمع، شارك زملاءك في إعداد نشرة عن الآثار السيئة للذنوب والمعاصي؛ لتوزعها على طلاب المدرسة.

الذنوب والمعاصي من أعظم الأضرار على العباد والبلاد، بل كل شر في الدنيا والآخرة فأساسه ارتكاب القبائح والموبقات، وسببه اجترأ المعاصي والسيئات، الذنوب والمعاصي كم أزلت من نعمة، وكم جلبت من نقمة، وكم أحلت من مذلة وبلية. للمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة ما يعود على الفرد والجماعة، وما يصيب القلب والبدن، وما يعم الدنيا والآخرة، ما لا يعلمه إلا الله جل وعلا وإن من أضرار الذنوب والآثار السيئة للمعاصي يعود على الناس كافة، ويضر بالمجتمع عامة. فمن تلك الأضرار البالغة والآثار السيئة أن المعاصي سبب لحرمان الأرزاق، وسبب لنشو الفقر وحرمان البركة فيما أعطي العباد، جاء في المسند عن النبي ﷺ: "إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه"، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "إن للحسنة ضياء في الوجه، ونورا في القلب، وسعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب الخلق. وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب، وهنأ في البدن، ونقصاً في الرزق، وبغضاً في قلوب الخلق". المعاصي والذنوب متى تفتتت في المجتمع تعسرت عليه أمورهم، وانغلقت أمامه السبل، فيجذب أفرادهم حينئذ أبواب الخير والمصالح مسدودة أمامهم، وطرقها معسرة عليهم، ولا غرو فأنه جل وعلا يقول: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً) (الطلاق:4). المعاصي سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه، قال الحسن البصري رحمه الله: "هانوا عليه فعصوه، ولو عزوا عليه لعصمهم" ومتى هان العبد على الله جل وعلا لم يكرمه أحد كما قال سبحانه: (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ) (الحج:18).

آثار سلوكية

أجاهد نفسي حتى يكون عملي كله خالصاً لله تعالى.



التقويم ؟

س ١: يُشترط لقبول العمل شرطان، فما هما؟ 1 - الإخلاص لله تعالى. 2 - ابتغاء مرضات الله.

س ٢: علل لما يأتي:

- أ. لا ثواب في الآخرة لمن أهدي إلى غيره هدية طمعاً في أن يُردّ عليه أكثر منها لأنه لا يريد بها وجه الله تعالى.
 ب. ظهور الفساد في البر والبحر. بسبب ما اقترفوه الناس من المعاصي.
 س ٣: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿ ءَاتَيْتُمْ - فَلَا يَرْتَوُوا - زَكَاةً - الْمُضْعِفُونَ ﴾.
 آتَيْتُمْ: أعطيتم من عطية لأحد. فلا يربوا: فلا يزداد عند الله.
 زكاة: صدقة. المضعفون: يضاعف الله لهم الثواب.

س ٤: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

- أ. الثواب من الله تعالى مرتب على الإخلاص لله تعالى. (تريدون وجه الله).
 ب. مضاعفة ثواب الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى (فأولئك هم المضعفون).
 ج. معصية الله تعالى إفساد في الأرض. (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس).

للدنوب والمعاصي آثار سيئة على الفرد والمجتمع منها:

- ضيق الصدر كما قال سبحانه: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَخْشَرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٣٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٣٥) قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتِنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي (١٣٦) [طه: ١٢٤-١٢٦].

- حرمان العلم: فمن أعظم أسباب حرمان العلم فعل المعصية، ولما رأى الإمام مالك الإمام الشافعي وأعجبه مارآه من فطنته قال له: إني أرى الله قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة المعصية.

- المعاصي تزيل النعم وتجلب النقم كما قال سبحانه: ﴿ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ لَمَّ بِكَ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٥٣].

- نسيان العبد نفسه كما قال سبحانه: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر: ١٩].

- ما يحدث في البر والبحر من الفساد كما قال سبحانه: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم: ٤١].

أضف

لمعلوماتك





الوحدة التاسعة

(التعريف)
بسورة لقمان





رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

التعريف بسورة لقمان

الوحدة التاسعة

(التعريف بسورة لقمان)

الدرس

١٦

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أذكر سبب تسمية سورة لقمان بهذا الاسم.
- أحدّد الزمن الذي نزلت فيه سورة لقمان.
- أبيّن أبرز موضوعات سورة لقمان.
- أستنتج بعض أوجه الإعجاز في سورة لقمان.

سميت سورة لقمان لورود ذكر اسم لقمان الحكيم فيها، وهي مكية وعدد آياتها أربع وثلاثون آية.

موضوعات السورة:

– التنويه بالقرآن (١ - ٩).

لقد اجتهد المشركون في صد الناس عن القرآن، فجاء النضر بن الحارث بأساطير الفرس وأقاصيصهم ليصد الناس عن القرآن، وما ذاك إلا جهلاً منه، فالقرآن كلام الله لا يعدله شيء من كلام الناس، فهو كتاب فيه حكمة وهدى ورحمة، فمن آمن به أخذ من هذه الأوصاف بقدر ما يتدبره ويتأمله، وكانت له حنات النعيم نزلًا، ومن أعرض عنه واستبدل به لهو الحديث وهو كل ما يلهي عن ذكر الله، فإنه يقع في الهلاك، ويكون في العذاب المهين.

– هذا خلق الله (١٠ - ١١).

بعد أن نوّه الله بالقرآن وأوصافه، وعن اتبعه ذكر غرضًا ساميًا من أغراض القرآن لا يجده المرء في قصص الناس وأخبارهم وأشعارهم، ألا وهو التذكير بعظمة الله في خلقه لهذه السماوات العظيمة التي لا تقوم على دعائم تمسك بها، وألقى الجبال في الأرض لئلا تتحرك وتضطرب، ونشر فيها دواب كثيرة لا يمكن حصرها وإحصاؤها، وأنزل الله المطر الذي تخرج به نباتات كثيرة لا تدخل تحت العد من كثرتها، هذا كله خلق الله الذي تفرّد به، فهل يستطيع أحد غير الله من الأوثان وغيرها أن يخلق كخلق الله؟! الله!

– لقمان الحكيم ووصاياه (١٢ - ١٩).

لقد أنعم الله على لقمان بالحكمة، وألهمه الشكر، فكان من حكمته التي وهبه الله، هذه الوصايا النافعة التي أوصى بها ابنه، فبِمَ أوصاه؟ أوصاه بالتوحيد لله ونهذ الشرك؛ ثم ذكر الله الوصية بالوالدين، خصوصًا الأم التي تتكلف في حملها ووضعها ورضاعها ورعايتها لأولادها، ومع كبير حقهما بعد حق



استعن بالمعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي، واستخرج آيتين ورد فيهما الوصية من الله تعالى لخلقه.

نشاط:

1- الآية الأولى قوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (النساء: 11).

2- الآية الثانية قوله تعالى: {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} {الأنعام: 151}.



أَتَعَرَّفُ عَلَى وصايا القرآن الكريم وأعمل بها.

التقويم؟

س ١: علّل لما يأتي:

أ. تسمية سورة لقمان بهذا الاسم. لورود ذكر لقمان الحكيم فيها.

ب. أمر لقمان ابنه بالصبر على المصائب بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لأن الصبر من عزائم الأمور، وهو من تمام الإيمان بقدر الله والتسليم لقضائه والرضا بحكمه.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. نزلت سورة لقمان: (في المدينة - في مكة - في خيبر).

ب. عدد آيات سورة لقمان: (ثلاث وثلاثون - أربع وثلاثون - ثلاث وأربعون) آية.

س ٣: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ. سورة لقمان هي السورة الثانية والثلاثون في ترتيب المصحف. (X)

ب. الكفار المجادلون لو سُئلوا: من خلق السماوات والأرض، لقالوا: خلقهن الله تعالى. (✓)

ج. التكبير والمشى بالخيلاء ورفع الصوت تدل على حسن المعاملة للناس. (X)

س ٤: مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله تعالى، ولا يمكن لكائن من كان أن يعلمها، فما هي "علم الساعة، ووقت نزول

الغيث، ما في الأرحام،

الرزق، الموت.

س ٥: صل العبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يأتي:

(ب)

(أ)

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| ١. أول وصية أوصى بها لقمان ابنه هي | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. |
| ٢. إن الله يحذرنا من | التوحيد لله. |
| ٣. نبه لقمان ابنه على شعيبة عظيمة هي | اليوم الآخر. |
| ٤. من آيات الله العظيمة | السفن التي تجري في البحر فلا تفرق. |





الوحدة العاشرة

(الانشغال
باللهو عن الطاعة)





تفسير سورة لقمان الآيات (١-٧)

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان.
٢. أفسر الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج صور الانشغال باللغو عن العبادة.
٤. أحذر من الانشغال باللغو عن الطاعات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى
 وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
 أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ
 عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى
 مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا
 فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧

موضوع الآيات

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ثقلًا.	وَقْرًا

تفسير الآيات

V-I



﴿التر﴾ ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض ﴿هدى ورحمة للمحسنين﴾ للذين أحسنوا، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه.

﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وهم بالآخرة﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، ونار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هم يوقنون﴾ يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً. ﴿أولئك﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿على هدى من ربهم﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ﴿ومن الناس من يشترى لهُوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله. وقد سئل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن لهُوَ الْحَدِيثِ فقال: الغناء، والله الذي لا إله إلا هو -يردها ثلاث مرات. ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه من قراءة قرآن وذكر الله.

﴿بغير علم﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم. ﴿وتخذها هزوا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخريه ﴿أولئك هم عذاب مهبين﴾ مذل مخز في نار جهنم. ﴿وإذا نزلنا عليه آياتنا﴾ أي: قرئت عليه آيات القرآن ﴿ولكى مستكبراً كان لهُ يسمعها﴾ أعرض عنها متكبراً عن سماعها ﴿كان في أذنيه وقراً﴾ كان في أذنيه ثقلًا من صمم أو انسداد ﴿فبئس عذاب أليم﴾ موجه، وهو عذاب النار.

ابتلي كثير من الناس في هذا الزمن بسماع الملاهي ومشاهدتها، وقضاء الأوقات الطويلة في متابعتها، في رأيك ما أسباب ذلك؟ وما الذي تقترحه من الأساليب لمساعدة من ابتلي بذلك للابتعاد عنه؟

نشاط:

الأسباب: اب: 1- البعد عن ذكر الله. 2- اتباع الشهوات، الانشغال بالدنيا، والانخداع بمظاهرها، والتفكك بملذاتها. 3- قلة ارتياد المساجد والجلوس فيها، وصرف أكثر الوقت في طلب الدنيا، والتمتع بها.

أساليب العلاج: 1- قراءة القرآن. 2- يجب تليين القلوب، ومن أعظم ما يلين القلوب الاعتبار بما جرى ويجري للأمة الكافرة من الهلاك والدمار، ومن أعظم ما يقسيها الغفلة عن ذلك، قال تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد (45) أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (46)﴾ الحج، ومما يلين القلوب الإكثار من ذكر الله عز وجل ومن أعظم ما يقسيها الغفلة عن ذكر الله. 3- الانشغال بالذكر.



بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْحَكِيمِ	الْحَكِيمُ: من أسماء الله تعالى، ذو الْحِكْمَةِ.
الْآخِرَةِ	يوم القيامة.
يُضِلُّ	يصرف عن الشيء.
هَزُواً	سخرية.
مُهَيَّبٌ	مذل مخز.

الفوائد والاستنباطات

١. القرآن الكريم كتاب حكيم، أنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً.
٢. القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.
٣. إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.
٤. كما أن القرآن الكريم كتاب هداية، فإن اللهو الباطل سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري لهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿ وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾.
٥. الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُقبل على اللهو الباطل ويُعرض عن كلام الله تعالى.





أَتَجَنَّبُ كل ما يصدّني ويشغلني عن قراءة القرآن الكريم كالغناء وغيره.

التقويم

س ١: استنبط من الآيات صفات المحسنين.

الذين أحسنوا وفعّلوا ما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالأخرة.

س ٢: في الآيات مدح وذم، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟
الممدوح هم المحسنين، والمذموم هم المتكبرون عن عبادة الله.

س ٣: متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟
يصل المسلم إلى درجة الإحسان بإقامة الصلاة واتباع دين الله وإيتاء الزكاة المفروضة.

س ٤: ما حزاء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟ هي الفوز العظيم بالجنة.

س ٥: بَيْنَ معاني الكلمات الآتية: **يُوقِنُونَ** - **الْمُفْلِحُونَ** - **هَزُؤًا** - **وَقْرًا**.

يوقنون: يجزمون بوقعه جزماً قاطعاً. المفلحون: الفائزون بالمطلوب والنجاة من المرهوب.
هزوا: السخرية. وقرا: ثقلاً من صمم أو انسداد.

س ٦: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

أ. كل لهو يضل عن سبيل الله: (محرم - مباح - مكروه).

ب. على قدر ما يمتلئ القلب باللهو الباطل فإنه:

(يبعد القلب عن حب آيات الله - يحبب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد عن آيات الله).





تفسير سورة لقمان الآيات (٨-١١)

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ
 النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
 وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي
 مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

موضوع الآيات

- ١ . بيان ثواب أهل الإيمان والعمل الصالح .
- ٢ . الدعوة للتفكير في خلق الله .





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تضطرب .	تَمِيدَ
فرق .	بَثَّ
صنف .	زَوَّجَ

تفسير الآيات

II-8

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ﴾ لهم بساتين في الجنة يتنعمون بها ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ماكثين فيها أبد الأبدين ﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ ذلك البقاء في الجنات هو وعد الله الذي يتحقق بلا ريب ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في أفعاله وتدبيره . ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ أوجد السماوات ورفعها بغير أعمدة، كما تشاهدونها ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي ﴾ جبلاً ثوابت ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لئلا تضطرب بكم ﴿ وَبَثَّ فِيهَا ﴾ وفرق فيها ﴿ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ من كل نوع من أنواع الدواب، وهي كل ما يدب على الأرض ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ مطراً ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا ﴾ أي في الأرض ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ صنف ﴿ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

﴿ هَذَا ﴾ أي: ما ذكر من خلق السماوات والأرض، وما بث من الدواب، وما أنبت من النبات ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ أي: خلق الله وحده ﴿ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ فأروني أيها المشركون ماذا خلق الذين تعبدونهم من دون الله من الأصنام والأوثان؟ ﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ ﴾ يعني المشركين ﴿ فِي ضَلَالٍ ﴾ عمى عن الحق ﴿ مُبِينٍ ﴾ واضح ظاهر لا خفاء به .





١ . سعة رحمة الله وعظيم فضله حيث وعد من آمن به وعمل الأعمال الصالحة بالنعيم المقيم في جنات النعيم، ووعد الله حق لا يتخلف؛ لأنه سبحانه على كل شيء قدير.

فكر

التزود من الأعمال الصالحة مما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، وأن ينشئ نفسه عليه . ضع خطة عملية مكتوبة تحدّد فيها بعض الأعمال الصالحة اليومية التي ستقوم بها، وأوقات تنفيذها، وكيفية تنفيذها، مع وضع خانة لتوضيح ما نُقِّد منها وما لم يُنقِّد .

نفذ ضع علامة ✓، لم ينفذ ×	وقت التنفيذ	العمل
تم تنفيذ كل الأعمال بفضل الله	- بعد الساعة ١٢ ليلاً.	- قيلم الليل أو جزء منه.
	- بعد كل صلاة مفروضة	- قراءة جزء من القرآن.
	يومياً.	- أداء الصلوات في أوقاتها.
	- قبل الفجر والعصر.	- قراءة الأدعية اليومية.
	- قبل صلاة الظهر بساعة.	- صلاة الضحى.
	يومياً.	- المواظبة على السنن.
	- وقت حاجتهم لي.	- خدمة الوالدين.
	يومياً.	- التسبيح عقب الصلاة و الاستغفار.
	يومياً.	- الأشراف على حاجات الزوج والأولاد.
	- بشكل دائم.	- الصدقة يومياً (للإبسامة في وجه أخيك صدقة).
	- عندما تحين الفرصة.	- الإحسان إلى الجيران.
	- كلما سمعت اسم رسول الله .	- الصلاة على النبي ﷺ.
	- متى احتاج الناس إليّ.	- قضاء حوائج الناس.

٢ . خلق السماوات على سعتها وارتفاعها وثباتها دون أعمدة مظهر عظيم من مظاهر قدرة الله تعالى .

٣ . من آثار رحمة الله، وبالغ حكمته: خلق الجبال لتثبيت الأرض، وخلق الدواب لمنافع الناس، وخلق المياه وأنواع النبات لتقوم بها الحياة، وفي ذلك دلالة على أنه المالك المدبّر المستحق لأن يُعبد ويُشكر.

٤ . بطلان آلهة المشركين، وشدة ضلالهم؛ حيث عبدوا المخلوق الضعيف العاجز، وتركوا عبادة الخالق الرازق، وأي ضلال بعد هذا الضلال؟



التفكر في مخلوقات الله يزيد في الإيمان، ويوقف المتفكر على جوانب عظمة الله تعالى
وبديع صنعه، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أبرز بعض هذه الجوانب في ملكوت
الله تعالى كالسماوات، أو الأرض، أو الجبال، أو الشجر، أو الدواب.

نشاط:

تأملوا كيف يكون الله السحاب ويؤلف المطر ويتجمع البرد في مشهد عجيب وترتيب
بديع ينتفع به أقوام ويحرم منه آخرون ويكون عذابا على من شاء الله من المعاندين
الجاحدين وصدق الله العظيم: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ
رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ
بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَاذِبُنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ] (النور الآيتان 42، 43).

يحي الله بهذا المطر الأرض بعد موتها وينبت فيها من الحبوب والثمار ما يكون فيه
معاش الخلائق، وتلك مشاهد واقعية تدل على عظمة الخالق سبحانه قال تعالى:
"وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا
لَا يَعْلَمُونَ" (يس الآيات 33، 34، 35، 36).



آثار سلوكية

أَجْتَهِدُ فِي اتِّخَاذِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَزِيدُ فِي إِيمَانِي وَتَقْوَى صِلَتِي بِاللَّهِ تَعَالَى .

التقويم ؟

س ١ : بِمَ وَعَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ آمَنْ وَعَمَلٍ صَالِحًا؟

وَعَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ آمَنْ وَعَمَلٍ صَالِحًا بِالْجَنَّةِ (جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

س ٢ : بَيْنَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : ﴿ الْعَزِيزُ - تَمِيدٌ - بَثٌّ - زَوْجٌ ﴾ .

العزیز: القوی الذی لا یغلب. تمید: تضطرب. بث: فرق. زوج: صنف.

س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي :

أ . خلق الله السماوات ورفعها : (بغير عمد - بغير عمد تُشاهد - بعمد).

ب . قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا ﴾ معنى رواسي :

(حديد صلب - أشجار كبيرة - جبال ثابتة) .

س ٤ : استخرج من النص القرآني الآية التي خاطب بها الله عقول المشركين للدلالة على استحقاقه

للعبادة دون سوا (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .

س ٥ : علّل لكل مما يأتي :

أ . وصف المشركين بالظالمين كما في قوله تعالى : ﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ .

لأنهم عمى عن الحق الواضح الظاهر .

ب . لو فكر الكافر بخلق الله، وتأمل آلهته التي يعبدها؛ لدلّه تفكيره إلى أحقية الله بالعبادة من

هذه الأصنام .

لبطلان آلهة المشركين وشدة ضلالهم حيث عبدوا المخلوق الضعيف العاجز الذي لا يملك

النفع ولا الضر وتركوا عبادة الخالق الرزاق الذي ينفع ويضر .





الوحدة الحادية عشرة

(وصايا لقمان)





واربط الدرس بالرقم



www.ien.edu.sa

تفسير سورة لقمان الآيات (١٢-١٥)

ماذا أريد أن أتعلم

هل جلست مع أبيك في جلسة خاصة تطلب منه أن يهديك من وصاياه الشمينة؟

هل استمعت إليه بإنصات بقصد الانتفاع بوصاياه؟
ألم تشعر وأنت تستمع إلى وصاياه بمدى محبته لك، وحرصه على ما ينفعك في دينك ودنياك؟
ألم يدفعك ذلك إلى التفكير الجاد بمكافأته على نصحه لك بأن تربيته من نفسك ما تقر به عينه؟

استمع إلى وصايا لقمان التي أوصى بها ابنه، وانظر إليها كأنها وصايا أبيك لك، فأولها جُلُّ عنايتك. قال الله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لَكَ شَرِكٌ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ
فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾
وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ إِلَهِكَ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان.
٢. أفسر الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان تفسيرًا سليماً.
٣. أصنف وصايا لقمان حسب موضوعاتها.





موضوع الآيات

ضع عنوانين مناسبين للآيات :
الموضوع الأول : . وصايا لقمان لابنه.
الموضوع الثاني : أهمية وعظ الأبناء.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الوعظ : القول المقرون بالترغيب والترهيب .	بِعِظُهُ.
ضعف .	وَهْنٍ
فطامه وانفصاله من الرضاعة .	فِصْلُهُ.

تفسير الآيات

١٥-١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي: الإصاحة في القول، والفقه في الدين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ أي: وقلنا له: اشكر الله على ما أنعم عليك. ﴿وَمَنْ يَنْشُكِرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأحر ودوام النعمة. ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يقم بشكرها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ﴾ أي: مستغف عن الشكر، حيث لا يزيد شكر النعمة في سلطانه، ولا ينقص كفرانها من ملكه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها. ﴿وَلِذَلِكَ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ يبيّن لا تشرك بالله إنك الشريك لظلم عظيم ﴿لِمَا فِيهِ مِنْ وَضْعِ الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا﴾ ووَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ أي: وأمرنا الإنسان ببرّ والديه والإحسان إليهما ﴿حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ﴿وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ على تربيتكما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ إليّ مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم. ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ من أقبل إلى طاعتي، وهم المؤمنون ﴿ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها.





الفوائد والاستنباطات

الدرس

١٩

- ١ . الحكمة منحة إلهية ونعمة ربانية، يوفق الله لها من شاء من عباده، إذا عمل بأسبابها، كشكر الله تعالى على نعمه الظاهرة والباطنة .
- ٢ . الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم، فنفع عبادتهم إياه وشكرهم له إنما يعود عليهم؛ أما هو سبحانه فلا ينفعه شكرهم، كما لا يضره كفرهم .
- ٣ . الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النعم .
- ٤ . من نظر بعين الاعتبار في معاناة الوالدين وخصوصاً الأم في تربية ولدهما وما تحمّلاه في ذلك من أنواع المشاق أوجب له ذلك العلم بأن شكرهما بعد شكر الله تعالى أوجب الواجبات؛ ولذا أمر الله تعالى بالإحسان إليهما، وأوصى بشكرهما بعد الوصية بشكره إشعاراً بعظم حقهما .
- ٥ . حق الله تعالى مقدم على كل حق، فمع عظم حق الوالدين، إلا أن حق الطاعة لهما يسقط إذا عارض حق الله تعالى، ولذا أمر الله تعالى بعدم طاعتهم إذا أمرا ولدهما بالإشراك به أو بمعصيته، وغيرهما من باب أولى .
- ٦ . الأمر بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين، ومن ضمن ذلك التحذير من طريق أهل الغواية والضلال .

فكر طلب خالد من زميله سعد أن يشاركه في أحد المنكرات، وكان سعد يكره ذلك، لكنه أخرج من زميله خالد، ما رأيك في صنيع كل من خالد وسعد؟ وما الموقف الذي كان ينبغي أن يتخذه سعد مع زميله خالد؟

رأيي في سعد أنه مخطئ؛ لأنه ذهب إلى ذلك ولم يعمل بأنه من رأى منكم منكراً فليغيره، وخالد أشد خطأ لأنه يجب فعل المنكرات وهذه من الذنوب .
الموقف الذي كان ينبغي أن يتخذه سعد مع زميله خالد أن ينصحه ويوجه إليه النصيحة .
بالبعد عن المنكرات .

نشاط: بر الوالدين من أعظم أنواع العمل الصالح، وهو حق للوالدين على ولدهما، تعاون مع زملائك في المجموعة في اقتراح بعض الأعمال التي يحصل بها بر الوالدين .

- ١- مساعدتهم في جميع الأعمال .
- ٢- 3- الذهاب بهم إلى الطبيب إذا مرض أحدهم .
- ٣- 4- متابعة إعطائهم الدواء .
- ٤- 5- القيام على خدمتهم .
- ٥- 6- سماع كلامهم وطاعتهم .





آثار سلوكية

- أَّحَذَرُ من الوقوع في الشُّرك كبيره وصغيره .
- أَبْذُلُ ما أستطيع من وقت وجهد وعمل لإرضاء والدي وإدخال السرور إلى قلوبهما .

التقويم

س ١ : ما أول وصية وصّى بها لقمان ابنه؟ أوصاه بالتوحيد لله ونبذ الشرك.
س ٢ : علّل لما يأتي:

- أ. من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه . أي شكر الله عائد نفعه على العبد ذاته.
- ب. شكر الوالدين بعد شكر الله تعالى من أوجب الواجبات لما يقدمنا من مشقة ورعاية في الصغر.
- ج. إذا أمر الوالدان أولادهما بالإشراك بالله فلا طاعة لهما لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

س ٣ : ما معنى كل مما يأتي: ﴿ الْحِكْمَةُ - وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ - وَفِصَالُهُ ﴾ .

الحكمة: الإصابة في القول والفقہ في الدين.
وهنا على وهن: ضعفا على ضعف. وفصاله: فطامه من الرضاعة.

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

- أ. لقمان : (نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - عبد صالح) .
 - ب. الحكمة : (تُكتسب بالتعلّم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - منحة إلهية ونعمة ربانية)
- س ٥ : استدل من الآيات على كل مما يأتي:

- أ. من أعظم الظلم الشُّرك بالله تعالى .
 - قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) .
 - ب. فطام الرضع عن الرضاعة بعد عامين من ولادته .
 - قال تعالى: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهَا فِي غَامِينَ) .
 - ج. طاعة الوالدب. المشركين واجبة ما لم يأمر بالشك بالله .
 - د. {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَغْرُوفًا} .
 - د. أمر الله بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين .
- قال تعالى: (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ) .





تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)

في الآيات الآتية بقية وصايا لقمان لابنه، فتأملها، واعمل بها تسعد في الدنيا والآخرة.
قال الله تعالى:

يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ
إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات

أمامك ثلاثة موضوعات، ضع أمام كل موضوع رقم الآية المناسبة.

١. الإشارة إلى وجوب مراقبة الله تعالى (١٦).
٢. الأمر بإقامة الصلاة والدعوة إلى الله والصبر على ما ينال الداعي من الأذى (١٧).
٣. الدعوة إلى التخلق بمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها (١٨).





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نبات له حب صغير جدًا، يُضرب به المثل في الصغر.	خَرْدَلٍ
تميل.	تُصَعِّرُ
متبخر.	مُخَالٍ
اخفض.	أَغْضُضُ

تفسير الآيات

١٩-١٦



﴿يَبْنِيْ اِنَّهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: زنة حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها.

﴿يَبْنِيْ اَقْبِرِ الصَّلٰوةَ﴾ يا بني أد الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿وَأَنهٗ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وانه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿وَأَصْبِرْ عَلٰى مَا أَصَابَكَ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿اِنَّ ذٰلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِّنْ عَزْمِ الْأُمُوْرِ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرْحًا﴾ متبخرًا ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُوْرٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشِيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ واخفض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.





الفوائد والاستنباطات

١ . إذا علمت أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنت مهمما أتيت من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل، فإن الواجب عليك أن تخشى الله تعالى، وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان، فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك .

الدين ثلاث مراتب : (الإسلام، والإيمان، والإحسان) . في أي مرتبة من هذه المراتب يدخل ما ذكر في هذه الفائدة .
مرتبة الإحسان أن يعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك .

فكر

- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأدائها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها .
- ٣ . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم فرائض الدين، فالواجب على المسلم أن يقوم بهما قدر استطاعته مع مراعاة شروطهما، مثل العلم بأن ما يأمر به هو معروف حقًا، وأن ما ينكره هو منكر فعلاً، وأن يكون ذلك بالأسلوب المناسب الموافق للشرع، مع استعمال الرفق واللين مهما أمكن .
- ٤ . الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم، ولا سيما في القيام بالتكاليف الشرعية، مثل الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن في كل ذلك من المشقة ما يحتاج معها المسلم إلى الصبر ليكون عونًا له على ذلك .
- ٥ . القيام بالتكاليف الشرعية من عزائم الأمور التي لا يوفق لها إلا أهل المكارم والعزائم ؛ فإذا رأيت من يتهاون بالواجبات الشرعية فاعلم أنه من أهل البطالة والكسل .
- ٦ . الكبر والخيلاء خلقان ذميمان يحملان صاحبهما على الأفعال الذميمة، من الإعراض بالوجه حال الخطاب مع الناس، والتبختر حال المشي، وذلك يوجب المقته من الله تعالى، والبغض من الناس؛ لأن الله تعالى إذا أبغض عبداً بغضه إلى الخلق .
- ٧ . الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام .





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٢٠

نشاط: تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائك رتب هذه الوصايا حسب موضوعاتها.

- 1- التوحيد الذي قامت عليه دعوة الأنبياء والمرسلين، وعدم الشرك بالله.
- 2- حق الوالدين، وقرن شكره بشكر الوالدين.
- 3- أن العمل إذا كان بقدر ثقل حبة من خردل، يجازى الإنسان عليه، خيراً كان أو شراً.
- 4- إقامة الصلاة.
- 5- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 6- الصبر على ما أصاب الإنسان من مكاره الدهر وصعوبات العيش.
- 7- لا يحرف الإنسان وجهه عن الناس كبرياءً وتجبراً.
- 8- لا يمش في الأرض مختالاً.
- 9- يتوسط في كل أمره، لا زيادة ولا نقصان.
- 10- يخفض صوته، فلا يرفعه كما يرفع الحمار صوته، فإن الحمار حيث يبدي كل صوته، يكون أنكر الأصوات.



أَحْفَظُ وصايا لقمان وأعمل بها جميعها.

التقويم

- س ١: ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟
 وجب عليه أن الله يراه في كل عمله فينتقى الله في كل شيء ويخشى الله تعالى في كل زمان ومكان.
- س ٢: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿تَصَعَّرَ - مَرَحًا - أَغْضَضَ - أَنْكَرَ﴾.
 - تصعر: تمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً. - مرحاً: متبختراً.
 - أغضض: اخفض. - أنكر: أقبح الأصوات وأبشعها.
- س ٣: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم فرائض الدين، مثل لأهم آدابها.
 مثل العلم بأن ما يأمر به هو معروف حقاً وأن ما ينكر فعلاً وأن يكون بأسلوب مناسب موافق للشرع مع اللين والرفق.

- س ٤: استدل من الآيات على كل مما يأتي:
- أ. الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية. (واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور).
 ب. التبخر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي توجب المقت من الله تعالى والبغض من الناس. {وَلَا تَفْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}.
 ج. البعد عن الفظاظ والغلظة ومشابهة الحيوان في الكلام.
 {وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}.

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مكانة رفيعة في الإسلام، وهو من فروض الكفاية، كما قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. وهما سبب الخير لهذه الأمة، فقد جعلها الله خير الأمم لقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آداب وقواعد، أهمها العلم، والصبر، واستعمال الرفق ما أمكن، والتدرج، ومراعاة المصالح والمفاسد بحيث لا يترتب على إنكار المنكر منكر أشد منه، وقد كان للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهود مشكورة في حفظ القيم والأخلاق في المجتمع والحفاظ على السلوك والآداب الإسلامية بين الناس.

أضف

لمعلوماتك



الوحدة الثانية عشرة

(مفاتيح الغيب)





تفسير سورة لقمان الأيتان (٣٣ - ٣٤)

ماذا أريد أن أتعلم

لو طرق عليك أحد باب منزلك، فإنك لن تستطيع أن تتعرف عليه، أرجل هو أم امرأة، أصغير أم كبير، أعربي أم أعجمي، إلا بطريق من طرق العلم مثل: المشاهدة، أو السماع، أو الخبر؛ وذلك أن الطارق يعتبر بالنسبة لك غيب، وهناك أمور من الغيب أطلع الله تعالى عليها أنبياءه عليهم الصلاة والسلام، وهناك أمور أخرى استأثر الله تعالى بها، فلم يُطلع عليها أحدًا لحكمة يعلمها سبحانه. تأمل الآيات الآتية، واستخرج منها هذه الأمور التي استأثر الله تعالى بعلمها.

أريد أن:

١. أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان.
٢. أفسر الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان تفسيرًا سليمًا.
٣. أبين مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى.
٤. أستشعر أهمية الإيمان بالغيب.

يَكَايُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

الأمور هي:

- 1- عالم أمور يوم القيامة.
- 2- عالم الغيب.
- 3- ينزل الغيث.
- 4- يعلم ما في الأرحام.
- 5- يعلم عن كل نفس ماذا تكسب غدا، وبأي أرض تموت.





موضوع الآيات

موضوع الآية رقم ٣٣ : الأمر بالاستعداد ليوم القيامة .
موضوع الآية رقم ٣٤ أمور لا يعلمها إلا الله .
بين يدك موضوع الآية رقم ٣٣ ، فضع أنت موضوع الآية رقم ٣٤ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَخْشَوْا	خافوا .
يَجْزِي	يكافئ .
الْأَرْحَامِ	الرحم : موضع الولد في بطن المرأة .

تفسير الآيات

٢٢-٢٤

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ ﴾ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَائِزٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ فلا تنخدعوا بزخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن الله . ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء .





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٢١

- ١ . حاجة الإنسان إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر؛ لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته .
- ٢ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم .
- ٣ . من الأمور التي تصرف الإنسان عن الاستعداد لليوم الآخر الافتتان بالدنيا بحيث يؤثرها على طاعة الله، والاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة؛ ولذا حذر الله تعالى من الاغترار بهما، والانسياق وراءهما؛ لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة .
- ٤ . الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلعه الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدًا من خلقه لا ملكًا مقرَّبًا ولا نبيًّا مرسلًا، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات .

فكر بين الله تعالى في هذه الآيات أن من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله، وقت نزول الأمطار، وأنت تسمع في نشرات الأخبار أن مصلحة الأرصاد تحدد بعض الأيام التي يتوقع فيها نزول الأمطار، فهل هذا يتعارض مع ما جاء في الآيات؟ وضح ذلك .

لا؛ لأنهم يتوقعون ما يمكن أن يحدث من أمطار بناء على دراسات بحثية وأجهزة كشفية ترصد حركة الرياح والهواء والأماكن المحتمل نزول المطر فيها ولكن لا يعلمون كمية الأمطار ولا متى وأين ينزل بالتحديد كل ذلك يعلمه الله ﷻ.

أثار سلوكية

- أْحَذَرُ من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة .
- أُؤْمِنُ بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب .

(١) ص: ٨٢ .





الفوائد والاستنباطات

تعهد الشيطان بإغواء بني آدم، كما قال الله تعالى حكاية عنه: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(١) وله في ذلك مداخل عديدة على الإنسان، ارجع إلى أحد مصادر التعلّم ، ودوّن في دفترك خمسة مداخل منها.

نشاط:

- 1- الغضب والشهوة: فإن الغضب هو غول العقل، وإذا ضعف جند العقل هجم جند الشيطان، ومهما غضب الإنسان لعب الشيطان به كما يلعب الصبي بالكرة .
- 2- الحسد والحرص: فمهما كان العبد حريصاً أعماه حرصه وأصمته، ونور البصيرة هو الذي يعرف مداخل الشيطان، فإذا غطاه الحسد والحرص لم يبصر، فحينئذ يجد الشيطان فرصة فيحسن عند الحريص كل ما يوصله إلى شهوته.
- 3- الشبع من الطعام: وإن كان حلالاً صافياً فإن الشبع يقوي الشهوات، والشهوات أسلحة الشيطان.
- 4- العجلة: وترك التثبت في الأمور، قال ﷺ: ((العجلة من الشيطان والتأني من الله تعالى)).
- 5- البخل وخوف الفقر: فإن ذلك هو الذي يمنع من الإنفاق والتصدق ويدعو إلى الإدخار والكنز والعذاب الأليم.

أثار سلوكية

- أحمَدُ من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة .
- أوْمِنُ بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب .





التقويم

س ١: كيف يُحقّق الإنسان تقوى الله؟ يحقّق الإنسان تقوى الله بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.
س ٢: علّل لكلّ مما يأتي:

أ. الإنسان بحاجة إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر.
لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته.
ب. أمر الله تعالى بالخشية من أهوال يوم القيامة.

لأن يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية منه.
ج. نهى الله سبحانه عن الاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة.
لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة.

س ٣: بيّن معاني الكلمات الآتية: **يَجْزَى** - **الْغُرُورُ** - **الْأَرْحَامُ**.
يجزى: يغنى. الغرور: الخداع. الرحم: موضع الولد في بطن أمه.
س ٤: استدل من الآيات على كلّ مما يأتي:

أ. أن وعد الله واقع دون شك. قال تعالى: {إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ}.

ب. الشيطان عدوٌّ مخادع يصدّ عن تقوى الله. قال تعالى: {وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ}.

س ٥: استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحداً من خلقه، استخراجها من الآيات.

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}.

- 1- عالم أمور يوم القيامة.
- 2- عالم الغيب.
- 3- ينزل الغيث.
- 4- يعلم ما في الأرحام.
- 5- يعلم عن كل نفس ماذا تكسب غداً، وبأي أرض تموت.

أهمية الإيمان بالغيب:

الإيمان بالغيب، هو أساس الإيمان كله؛ لأن أركان الإيمان من الأمور الغيبية، وقد بيّن الله عز وجل في كتابه المبين أن الإيمان بالغيب من صفات المؤمنين المتّقين فقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْ يُلَاقُونَهُمْ يُلَاقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧]. وبهذا تظهر لنا أهمية الإيمان بالغيب ومكانته في الإسلام فهو صفة المؤمنين المتّقين، وكل من يدّعي علماً بشيء من الغيب من تلقاء نفسه، يكون ضالاً ومكذّباً لحبر الله عز وجل، ونصوص الكتاب والسنة تبين أن علم الغيب من خصائص المولى تبارك وتعالى، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وهذا يبين لنا حكم الذين يزعمون أنهم يخبرون عما يقع في المستقبل من حوادث، أو يزعمون علم ما في نفس الإنسان، وغير ذلك من كذب ودجل وشعوذة مما نجد له صوراً في بعض الصحف والمجلات، التي تحتوي على زاوية لقراءة حظ الإنسان، أو ادعاء معرفة ما يقع في المستقبل من خلال معرفة الأبراج والكواكب، نسأل الله السلامة والعافية.

أضف

لمعلوماتك





الوحدة الثالثة عشرة

(قضايا عقدية)





تفسير سورة التغابن الآيات (١ - ٤)

سورة التغابن مدنية وعدد آياتها ثمان عشرة آية .

أريد أن :

- ١ . أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة التغابن .
- ٢ . أفسر سورة التغابن تفسيراً سليماً .
- ٣ . أذكر ما في السورة من أسباب النزول .
- ٤ . أذكر أسماء يوم القيامة الواردة في السورة .
- ٥ . أستنتج التناسب بين آيات السورة .
- ٦ . أستنتج الرد على شبهة الكافرين في إنكار الرسالة والبعث .
- ٧ . يزداد يقيني بأن كل ما يحدث في الكون بقدره الله تعالى .
- ٨ . أحرص على الإنفاق في وجوه الخير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾

موضوع الآيات

بيان أن الله تعالى هو الخالق لجميع الخلق ، وأنه سبحانه العالم بهم ، وبما يسرونه أو يعلنونه .





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ينزّه ويعظم.	يُسَبِّحُ
تخفون.	تُسِرُّونَ
تظهرون.	تُعْلِنُونَ

تفسير الآيات

٤-١

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي ينزه الله تعالى ويمجده جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له التصرف المطلق في جميع الخلق، وهو المستحق للثناء وحده ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي وهو قادر على كل شيء.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ فبعضكم كفر بربه، وبعضكم آمن وصدق بخالقه ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالم بأحوالكم، مطلع على أعمالكم، لا تخفى عليه منكم خافية.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل ﴿وَالِئِنَّهُ الْمَصِيرُ﴾ أي: وإليه تعالى وحده المرجع والمآب، فيجازي كلأ بعمله.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعلم علماً محيطاً بما في السماوات والأرض ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من الأعمال والنيات ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا.





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٢٢

- ١ . الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال، المتمنزه عن كل نقص وعيب؛ ولذلك فإن كل المخلوقات تسبّحه وتقدّسه، كما قال تعالى: ﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].
- ٢ . الله سبحانه هو المالك لكل شيء، وهو القادر على كل شيء، فلا يخرج شيء في السماوات ولا في الأرض عن ملكه، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ . الله سبحانه هو المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل؛ لأنه تعالى له الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو المتفضل على جميع خلقه بإنعامه.
- ٤ . الناس قسمان: مؤمن بالله، وكافر به، والله تعالى هو العالم بإيمان المؤمن وكفر الكافر، وسيجازي كلا منهما بعمله.
- ٥ . لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة، هي أن يعبدوه الخلق ويوحده، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- ٦ . من فضل الله تعالى على الإنسان وتكريمه له أن خلقه في أحسن صورة، كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]، حيث خلقه معتدل القامة، متناسب الأعضاء.
- ٧ . الله سبحانه هو العالم بكل شيء، بما في ذلك أعمال بني آدم التي يعلنونها أو يسرونها، بل إنه سبحانه مطلع على سرائر الصدور، وأعمال القلوب، وسيجازي كلاً بحسب ذلك، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

نشاط: تسبيح الله تعالى من أفضل أنواع الذكر، وقد رتب الله تعالى أجوراً كثيرة على تسبيحه سبحانه وتعالى، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، وانقل منها ثلاثة من ألفاظ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ، مع بيان الأجر المترتب على كل منها.

قال النبي ﷺ: "من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر." وقال أبو هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: "لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس." وقال سمرة بن جندب ﷺ: قال رسول الله ﷺ: "أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر." قال أبو هريرة ﷺ: قال النبي ﷺ: "من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه."





أَكْثَرُ مَنْ تَسْبِيحَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلاً وَنَهَارًا.

التقويم ؟

س ١: ما الصيغة التي تسبح الله بها؟ وما الصيغة التي تحمد الله بها؟
الصيغة التي أسبح الله بها هي: سبحان الله، الصيغة التي أحمد الله بها هي: الحمد لله.
س ٢: علل لكل مما يأتي:

أ. كل المخلوقات تسبح الله وحده وتقدسه. الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال
المتنزه عن كل نقص وعيب ولذلك فإن كل المخلوقات تسبحه وتقدسه.
ب. الله وحده سبحانه المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل.
لأنه المنعم المتفضل على جميع خلقه.

س ٣: بين معاني الكلمات الآتية: **يُسَبِّحُ - تُسَبِّحُونَ - تَعْلِنُونَ**.
يسبح: ينزه الله تعالى. تسرون: تخفون. تعنون: تظهرون من الأعمال والنيات.
س ٤: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

أ. الله التصرف المطلق في جميع الخلق. **{لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**.
ب. خلق الله الناس في أحسن صورة وأجمل شكل **{وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ}**.
ج. الله سبحانه عليم بما في الصدور من الأسرار والخفايا **{وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}**.





تفسير سورة التغابن الآيات (٥-٨)

ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ أَنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَانْقَسَمُوا إِلَى قَسْمَيْنِ: قَسَمِ مُؤْمِنٍ، وَقَسَمِ كَافِرٍ، وَفِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ بَيَانُ حَالِ الْكُفَّارِ، وَسَبَبِ كُفْرِهِمْ، وَجَزَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

الْمَرْيَاتِكُمْ نَبِؤًا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ
 أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْنِيهِمْ
 رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا
 وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٦ زَعَمَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُ قُلُوبَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ
 بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللهُ يَسِيرٌ ٧ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ٨

موضوع الآيات

دعوة الكفار إلى الإيمان بالله ورسوله ﷺ.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
قال قولاً بغير علم.	زَعَمَ

تفسير الآيات

٨-٥

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: ألم يأتكم يا معشر قريش خبر كفار الأمم الماضية كقوم عاد وثمود، ماذا حلّ بهم من العذاب والنكال ﴿ فذاقوا وبال أمرهم ﴾ أي: فذاقوا العقوبة الوخيمة على كفرهم في الدنيا ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ أي: ولهم في الآخرة عذاب مؤلم موجه. ﴿ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينت ﴾ أي: ذلك العذاب الذي ذاقوه في الدنيا وما سيدوقونه في الآخرة، بسبب أنه جاءتهم رسلهم عليهم السلام بالمعجزات الواضحات، والبراهين الساطعات، الدالة على صدقهم ﴿ فقالوا أبشر يهودنا ﴾ أي فقالوا على سبيل الإنكار والتعجب: أرسل من البشر يصيرون هداة لنا؟ ﴿ فكفروا وتولوا ﴾ فكفروا بالرسول ﷺ، وأعرضوا عن الحق فلم يقبلوه ﴿ وأستغنى الله ﴾ عن طاعتهم وعبادتهم وإيمانهم ﴿ والله غني حميد ﴾ أي: غني عن خلقه وعن طاعتهم وعبادتهم، محمود في ذاته وصفاته وأفعاله.

﴿ زعم الذين كفروا أن لن نبعثوا ﴾ أي: ادعى كفار مكة وظنوا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً ﴿ قل بلن وربي لتبعثن ﴾ أي: قل لهم يا محمد: ليس الأمر كما زعمتم، وأقسم بربي لتخرجن من قبوركم أحياء ﴿ ثم لننبؤن بما عملتم ﴾ أي: ثم لتخبرن بجميع أعمالكم، صغيرها وكبيرها، وتجزون بها ﴿ وذلك على الله يسير ﴾ أي: البعث والجزاء سهل هين على الله. ﴿ فثامنوا بالله ورسوله. والنور الذي أنزلنا ﴾ أي فصدّقوا بالله وبرسوله وبهذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ وجعله نوراً يبّدد الظلمات ويزيل الشبهات ﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ مطلع على أعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
نَبُؤًا	خبر
أَلِيمٌ	مؤلم، موجه.
حَمِيدٌ	محمود في ذاته وصفاته.
يَسِيرٌ	سهل هين على الله.





فكر

بيّنت الآيات السابقة بعض معتقدات الكفار، وسبب كفرهم، وجزاءهم، وضح ذلك .

عبادة الأصنام.	من معتقدات الكفار
إنكارهم أن يرسل الله لهم بشرًا مثلهم، وهذا من جهلهم وعنادهم وضعف عقولهم.	سبب كفرهم
النار خالدين فيها.	جزاءهم

الدرس

٢٣

الفوائد والاستنباطات

- التذكير بما حل بالأمم السابقة المكذبة لرسالتها من العقوبات الإلهية؛ لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم .
- سبب كفر الكافرين إنكارهم أن يرسل الله لهم بشرًا مثلهم، وهذا من جهلهم وعنادهم وضعف عقولهم .
- الله سبحانه غني عن عباده وعن عبادتهم، وإنما أمرهم بطاعته وعبادته ابتلاء لهم، وليكون ذلك سببًا لاستحقاقهم ثوابه وجنته .
- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال يوم القيامة .
- القرآن الكريم نور، فمن آمن به وعمل بما فيه هداه إلى الصراط المستقيم، ومن كفر به فهو في ظلام وجهل وضلال .

- ١
- ٢
- ٣

آثار سلوكية

أراقبُ الله تعالى فلا أعمل عملاً يغضبه سبحانه فيعاقبني عليه في الدنيا أو في الآخرة .





من نَعَمَ اللهُ تعالى علينا نحن المسلمين أن هدانا للإيمان به والتصديق برسوله ﷺ، والواحب علينا أن نحافظ على هذه النعمة، وأن نأخذ بالأسباب التي تزيد في إيماننا، فما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟ شارك زملاءك بالمجموعة في ذكر بعض هذه الأسباب، لنشرها في صحيفة المدرسة.

نشاط:

الأسباب المعينة على زيادة الإيمان:

- 1- تعلم العلم: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}. (فاطر: 28)
- 2- قراءة القرآن بالتدبر والفهم: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ}. (الإسراء: 9)
- 3- معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى وعبادته عز وجل بمقتضى تلك المعرفة.
- 4- تأمل سيرة النبي ﷺ.
- 5- تأمل سيرة السلف الصالح.
- 6- تأمل محاسن الدين الإسلامي.
- 7- التأمل في آيات الله الكونية.
- 8- الاجتهاد في العبادة والإكثار من الأعمال الصالحة من صلاة وزكاة وصدقة وصيام وحج وعمرة وذكر واستغفار ودعاء وصلة رحم وغير ذلك.
- 9- الاهتمام بأعمال القلوب من خوف وخشية ومحبة ورجاء وإحبات وتوكل وغير ذلك.
- 10- الإحسان إلى عباد الله.
- 11- الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
- 12- مجالسة أهل الخير.
- 13- الإعراض عن مجالس الزور.
- 14- الإمساك عن فضول الطعام والكلام والمنان ومخالطة الأنام.
- 15- غض البصر.
- 16- التعفف عما في أيدي الخلق.
- 17- صدق اللهجة فإن الصدق يهدي للبر.
- 18- النظر إلى من هو أعلى في أمور الدين وإلى من هو أسفل في أمور الدنيا.





التقويم ؟

س ١ : علّل لما يأتي :

أ. تذكير قريش بما حل بالأمم السابقة المكذبة لرسالتها من العقوبات الإلهية.
لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم.

ب. أمر الله سبحانه عباده بطاعته وعبادته مع أنه سبحانه غني عنهم وعن عبادتهم.
ليكون ذلك سبباً لاستحقاقهم ثوابه وجنته.

س ٢ : لمن الخطاب في كل من الآيتين الآتيتين :

أ. قال تعالى : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ الخطاب لمعشر قريش.

ب. قال تعالى : ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ﴾ الخطاب لكفار مكة.

س ٣ : دلّت الآيات على سبب كفر الكافرين وعنادهم ، فما هو ؟

سبب كفر الكافرين وعنادهم وهو انكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم وهذا من عنادهم وضعف عقولهم وكفرهم.

س ٤ : استدل من الآيات على ما يأتي :

أ. أن جزاء المكذبين في الأمم الماضية في الآخرة عذاب شديد.

قال تعالى : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

ب. أن كفار مكة زعموا أن الله لن يعذبهم مرة ثانية بعد موتهم أبداً.

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ نَحْنُ لَنُبْعَثَنَّ بِمَا عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ.

س ٥ : قال تعالى : ﴿فَتَأْمُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ما المقصود بالنور الذي أنزله الله ؟

المقصود بالنور الذي أنزله الله هو القرآن الكريم.





تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)

كثيراً ما يذكر الله تعالى عباده باليوم الآخر؛ ليستعدوا له بالإيمان والعمل الصالح، ويتجنبوا ما يكون سبباً في خسارتهم في هذا اليوم من الكفر به أو معصيته، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية.
قال الله تعالى:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ١٠ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١

موضوع الآيات

..... يوم التغابن.

اقترح موضوعاً مناسباً للآيات.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
من الغبن وهو : النقص .	التَّغَابُنِ
بليّة، ومكروه .	مُصِيبَةٍ
يدلُّ قلبه ويرشده .	يَهْدِي قَلْبَهُ

تفسير الآيات

١١-٩



﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين في سعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحادانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكثين فيها أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم. ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحدًا مصيبةً في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِي قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيرًا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.





الفوائد والاستنباطات

- ١ . يوم القيامة : هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمِّي هذا اليوم يوم التغابن.
- ٢ . الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.
- ٣ . أقبح مصير يصير إليه الإنسان هو النار وبئس القرار، وقد أعدّها الله تعالى للكافرين؛ لتكون مستقرًّا لهم إلى الأبد، وأما العصاة من المسلمين فإنهم يُعذَّبون فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها.
- ٤ . كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك هو من الإيمان بـ **القضاء والقدر** الذي هو أحد أركان الإيمان الستة ..

املا الفراغ بذكر هذا الركن، وعدّد أركان الإيمان .

- 1- الإيمان بالله . -2 الإيمان برسله . -3 الإيمان بملائكته . -4 الإيمان بكتبه .
- 5- الإيمان بالقدر خيره وشره . -6 الإيمان باليوم الآخر (يوم القيامة).

- ٥ . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة، وذلك سبب لترك ما يفعله ضعاف الإيمان من التسخّط و . اللعن، الكفر، النواح .؛ لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تبع له .
البكاء بصوت مرتفع جداً

املا الفراغ بذكر بعض الأمثلة للأعمال المحرّمة التي يقوم بها بعض من يُبتلى بمصيبة .

- ١
- ٢
- ٣



الصبر على المصيبة التي قد تحل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رُزق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور؛ لنشرها في مجلة المدرسة.

نشاط:

- ✘ معرفة طبيعة الحياة، فهذه الحياة ليست جنة نعيم ولا دار مقامه إنما ممر ابتلاء.
- وقال: {مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (النحل: 96) وقال: {إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (الزمر: 10).
- ✘ معرفة الإنسان نفسه، فلا ينسى انه وأهله وماله ملك لله ✘ فإذا نزل بالإنسان نازله فإتما استرد صاحب الملك بعض ما وهب.
- ✘ يتذكر العبد أن مصيره إلى الله مولاه الحق ليوفيه حسابه، اليقين بالفرج هذا اليقين جدير بان يبدد ظلمة القلق ويقهر شبح اليأس ويضيء نفس المؤمن بالصبر لذلك ورد الصبر في كتاب الله مقرونا بأن وعد الله حق فقد قال: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} (غافر: 55).
- ✘ يضع نصب عينيه قريب فرج الله كما قال سبحانه وتعالى: {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} ولم يكتفي الخالق بأن جعل اليسر بعد العسر، الاستعانة بالله إذا استعان العبد بالله ولجأ إلى حماه شعر بالطمأنينة والسكينة فمن كان في حمى الله فلا يضام.
- * التأسى بأهل الصبر والعزائم فكم لاقى الأنبياء من البلاء والفتن وفي قصص القرآن عبر، الإيمان بالقضاء والقدر.

- أَكْثَرُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي تَكْفِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا قَدْ اقْتَرَفَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ .
- أَسْتَرْجِعُ فَأَقُولُ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ عند أي مصيبة تقع عليّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

.. الإيمان بالقضاء والقدر خيره فأشكر الله عليه، وشره فأصبر عليه. ...

التقويم ؟

س ١ : علل لما يأتي :

- أ. تسمية يوم القيامة بـ ﴿ يَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ .
أي يجمع الله فيه الأوليين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء .
 - ب. تسمية يوم القيامة بـ ﴿ يَوْمِ النَّعَابِ ﴾ .
أي يوم الذي ظهر فيه الكافر وخسارته بتركه الإيمان .
 - ج. الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب .
أي من يؤمن بقضاء الله وقدره ويعرف أن كل شيء مقدر من الله فلا يفرح ولا يحزن على شيء لأن كل شيء بيد الله يوفقه الله للتسليم بأمره والرضا بقضائه .
- س ٢ : أحب من نص الآيات : ما جزاء كل مما يأتي :
- أ. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ . جزاءه الجنة .
 - ب. قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ . جزاءه النار .
- س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ النَّعَابِ - مُصِيبَةٍ - يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ .
التغابن: النقص. مصيبة: بلية ومكروه. يهد قلبه: يدل قلبه ويرشده.

س ٤ : استدل من الآيات على كل من الآتي :

- أ. أهل الجنة مقيمون في الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها .
- ب. كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده، هي بقضاء الله وقدره .
- ج. من يصدق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .



تفسير سورة التغابن الآيات (١٢-١٥)

سبب نزول هذه الآيات: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل رجل عن هذه الآية ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ.....﴾ قال: هناك رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهتموا أن يعاقبواهم فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ.....﴾ (١).

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٣﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

موضوع الآيات

- ١- الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- التحذير من طاعة الأزواج والأولاد في معصية الله.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يعتمد ويفوض.	يَتَوَكَّلِ
تتجاوزوا عن الذنب.	تَعَفُّوا
تستروه ولا تذكره.	وَتَغْفِرُوا
بلاء ومحنة.	فِتْنَةً

تفسير الآيات

١٥-١٢



﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ وأطيعوا الله أيها الناس فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ ﴾ إن من أزواجكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويشبطونكم عن طاعته ﴿ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُّوا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿ وَإِن تَعَفُّوا ﴾ أي: وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم ﴿ وَتَصَفَحُوا ﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرت لهم.

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أي: ليست الأموال والأولاد إلا اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لخلقهم، ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ثواب عظيم لمن آثر طاعته على طاعة غيره.





الفوائد والاستنباطات

الدرس

٢٥

- ١ . الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتحذير من الإعراض عن ذلك .
- ٢ . مهمة الرسل إنما هي التبليغ والإنذار، وأما الهداية والجزاء والحساب فذلك إلى الله تعالى .
- ٣ . الله سبحانه هو المعبود الحق، وما سواه من المعبودات فهو باطل، وهذا يوجب إفراده بجميع أنواع العبادة، ومنها التوكل عليه وحده في جلب النفع ودفع الضرر .
- ٤ . يجب على كل مسلم أن يحرص على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وأن يكون على حذر ممن يحول بينه وبين طاعة الله تعالى وإن كان من أقرب الأقربين .

فكر

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ بعض الأبناء قد يحمل والديه على معصية الله، كيف ذلك؟ وما الواجب عليك حتى لا تكون من هذا الصنف؟

الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ، قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة: 219)، والحديث: أبو سعيد الخدري قال: (بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يميناً ... وشمالاً؛ فقال رسول الله ﷺ: "من كان معه فضل ظهر؛ ليعده به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد؛ فليعده به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ما ذكر؛ حتى رأينا أنه لاحق لأحد منا في فضل".

- ٥ . الترغيب في العفو والصفح عمن أساء وظلم، ولا سيما إذا كان من الأقربين، ووعد من يعفو ويصفح بالمغفرة والرحمة من الله .
- ٦ . لفت الأنظار إلى ما عند الله تعالى من الأجر العظيم لأهل طاعته، والتحذير من الانشغال بالأموال والأولاد عما يقرب إليه من الأعمال الصالحة، مما يكون سبباً في الحرمان مما عند الله تعالى من الأجر العظيم .

التجاوز عمن ظلم، والعفو عمن أساء، والصفح عمن أخطأ من صفات المؤمنين ذوي النفوس الكريمة، اذكر آية وحديثاً في فضل العفو، ودونها في دفترك .

نشاط:

☐ كان يكون الآبن عاق لأبويه وعاص لله ولأوامر العبادات وهذا تحذير من الله للمؤمنين، من الاغترار بالأزواج والأولاد، فإن بعضهم عدو لكم، والعدو هو الذي يريد لك الشر، والنفوس مجبولة على محبة الأزواج والأولاد، فنصح تعالى عباده أن توجب لهم هذه المحبة الانقياد لمطالب الأزواج والأولاد، ولو كان فيها ما فيها من المحذور الشرعي ورغبتهم في امتثال أوامره، وأن يؤثروا الآخرة على الدنيا الفانية المنقضية، ولما كان النهي عن طاعة الأزواج والأولاد، فيما هو ضرر على العبد. ☐ . أو تحمل الوالد محبته لابنه أن يظلم في الميراث.

☐ أو يصدون الرجل عن الصواب والطاعة.

١٢٦





- أطيع الله تعالى ورسوله ﷺ في كل أمر ونهي .
- أَعْفُو عمن أخطأ عليّ، فلا أجازيه على إساءته إليّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

. الحذر من الأبناء والأموال وعدم الاغترار بهم فهم من فتن الدنيا.

التقويم ؟

س ١: ما سبب نزول الآيات؟

سبب نزول هذه الآيات: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل رجل عن هذه الآية (يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) قال: هناك رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله (يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ).

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. مهمة الرسول ﷺ إنما هي: (التبليغ والإنذار – الهداية والجزاء والحساب – إخبار الناس على الإسلام).

ب. يكون الأزواج والأولاد أعداء إذا سعوا في:

(الحرمان عما أباحه الله – الصد عن سبيل الله – الدعوة إلى سبيل الله).

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

1 – الله وحده لا معبود بحق سواه. 2 – على الله يعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

س ٤: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿تَتَوَكَّلِ - تَعْفُوا - وَتَغْفِرُوا - فِتْنَةٌ﴾ .

يتوكل: يعتمد ويفوض. تعفوا: تتجاوز عن الذنب. تغفروا: تستره ولا تذكره. فتنة: بلاء ومحنة.

س ٥: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

أ. طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة. {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ}.

ب. العفو والتسامح عن الأزواج والأولاد سبب لمغفرة الله تعالى {يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ

وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا

وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

{إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}.





تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)

الشح والبخل من أقبح الصفات التي يتصف بها الإنسان، وتمنع صاحبها مما أوحبه الله تعالى عليه من النفقات الواجبة، فضلاً عن المستحبة، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه من الآيات التي تبين فضل الإنفاق في الوجوه الواجبة والمستحبة، وتحذّر من الشح والبخل، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى:

فَانْفِقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

موضوع الآيات

فضل الإنفاق في سبيل الله.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الشح: البخل بالمال مع الحرص.	شُحٌّ





تفسير الآيات

١٨-١٦



﴿فَانْفِقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابدلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيرا لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى .

﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَعِّفْهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنه الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة .

﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره .

الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون .
٢. السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خلق المؤمن الحق، أما عدم الطاعة فهو خلق اليهود الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (١) .
٣. من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ لأنه سيجد ثمرة ذلك يوم القيامة حيث يعطيه الله تعالى من الأجر أضعاف ما أنفق؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه .

فكر

قدّم أحد زملائك فكرة للتعرف على الطلاب المحتاجين في المدرسة وتقديم المساعدة لهم، فاقترح وضع صندوق في المدرسة، لكي يكتب كل طالب محتاج اسمه في ورقة ويضعها في هذا الصندوق، وصندوق آخر لجمع التبرعات لهؤلاء المحتاجين .

١. ما رأيك في هذه الفكرة؟
- فكرة رائعة وممتازة.
٢. ما إيجابياتها؟ عدم إحراج الطالب المحتاج للمساعدة فيضع الطالب ورقة بها ما يحتاجه وإسمه فقط، وأيضا تنمي لدى الطلاب عمل الخير والتبرع وتكوين مفهوم الصدقات.
٣. ما سلبياتها؟ وضع الصناديق في مكان مفتوح يمكن أن يراه جميع الناس بسبب بعض الإحراج للطلاب المحتاجين، تعفف بعض الطلاب من وضع أسمائهم.

(١) النساء: ٤٦ .





- ٤ . سعة فضل الله وعظيم جوده وكرمه حيث يعطي الكثير على القليل، فإن من أنفق في سبيله ضاعف أجره، وغفر ذنبه، وشكر سعيه، وحلم عليه .
- ٥ . الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العُلا الدالة على أكمل المعاني، وأعظم الصفات فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء، والعزيز الذي لا يمتنع عليه شيء، والحكيم الذي وضع كل شيء في موضعه اللائق به .

تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، ولله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، اذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات .

نشاط:

١. الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، الواسع، الحي، الخالق، المؤمن، المهيمن.

٢.

آثار سلوكية

- أعرف ربي بأسمائه وصفاته فأتقيه ما استطعت، ممتثلًا لأوامره ومجتنبًا نواهيه.
- أتجنب الشح وأنفق مما رزقني الله تعالى ابتغاء مرضاته.

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

.. السمع والطاعة لأوامر الله والدعاء بأسماء الله الحسنى.

التقويم

س ١ : استخرج من الآيات الآتي :

أ. ثلاثة من أسماء الله تعالى . العزيز، الحكيم، عالم الغيب والشهادة.

ب. أربعة أوامر أمر الله بها . أسمعوا، أطيعوا، واتقوا، وأنفقوا.

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة :

(مائة حسنة - خمسمائة حسنة - سبعمائة حسنة) .

س ٣ : أحب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

أ. المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ . (✓)

ب. من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين وإنما ينفع نفسه في الحقيقة . (✓)

س ٤ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ شَحَّ - حَلِيمٌ - الْغَيْبِ - الْعَزِيزُ ﴾

شح: البخل بالمال مع الحرص.

الغيب: عالم ما غاب عن أبصار عباده.

حليم: لا يعاجل المذنب بالعقوبة.

العزيز: القوي الذي لا يغلب.

